فعالية استخدام بعض الثيمات المعاصرة اعتماداً على ذاكرة الطلاب الموسيقية في تحسين الأداء ودقة النغم لدى دارسي آلة الڤيولين المبتدئين

The effectiveness of using some contemporary themes based on students' musical memory in improving performance and melodic accuracy for beginners who learn the violin instrument.

محمد ناصر إبراهيم العزبي

مدرس الأداء – شعبة آلات أوركسترالية
كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

m_elezabi@du.edu.eg

ملخص البحث:

يعد الاهتمام بالتراث الموسيقي وإحياءه أحد أهم سبل الحفاظ على الهوية الموسيقية للشعوب المختلفة خاصة في ظل التحديات التي نشهدها في عصر الثورة الرقمية التي نعيشه؛ حيث امتزجت الثقافات المختلفة وأفقد هوس الأجيال الحالية بالمجتمعات الأوروبية الوصول للحد الأدنى من التشبع بالهوية الموسيقية العربية.

وبالعودة إلى تأثير عصر الثورة الرقمية على المخزون الموسيقي لدارسي الموسيقى بالجيل الحالي فإن الألحان التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين تتغير يوما بعد يوم ولم تعد في أولوياتها الأعمال التراثية، لذا فإن استخدام الأعمال التراثية بغرض الاستفادة من حفظ الدارس لها لم يعد أمراً مُجدياً كما كان مسبقاً، بل على العكس فقد يؤتي تأثيراً عكسيا بمواجهة صعوبة الاستيعاب ومن ثم أدائها.

إن الجيل الحالي من الشباب نشأ في عصر الثورة الرقمية ما جعله عرضه لثقافات متنوعة وبالتالي فاللجوء للمؤلفات التراثية بغرض الاستفادة من حفظ الطالب لها في تحسين دقة النغم وانضباط الأداء زمنياً وزيادة رغبة المتعلم في استمرار المذاكرة لم يعد يحقق الهدف المرجو، وعليه؛ فيسعى الباحث إلى تقديم نماذج لبعض الثيمات اللحنية حسب وعي كل طالب **Customized Practical themes** وهو دور أصيل للمعلم من أجل ضمان الوصول لأعلى تقدم في المستوى قد يصل له كل طالب.

مقدمة:

يعد الاهتمام بالتراث الموسيقي وإحياءه أحد أهم سبل الحفاظ على الهوية الموسيقية للشعوب المختلفة خاصة في ظل التحديات التي نشهدها في عصر الثورة الرقمية التي نعيشه؛ حيث امتزجت الثقافات المختلفة وأفقد هوس الأجيال الحالية بالمجتمعات الأوروبية الوصول للحد الأدنى من التشبع بالهوية الموسيقية العربية.

أما على الجانب التعليمي فإن أغلب المؤلفين الأوربيين والأسيويين اهتموا بتعزيز التراث والحافظ عليه من خلال تربية النشء على التراث الشعبي الخاص بشعبهم وهو ما يَظهر في مسميات تلك المؤلفات ليس فقط واحدة أو اثنتان، بل إن زُخر الإنتاج الموسيقي لأغلب المؤلفين استدعى مؤسسات التدوين الموسيقي إلى إعداد أجزاء من الكتب التي تحمل اسم القالب الموسيقي المبني على التراث الشعبي لبلد المؤلف.

خلال العقود الماضية وُظِّفت المؤلفات التراثية لخدمة الجانب التعليمي وبالأخص تربية السمع وليس فقط من أجل الحفاظ على التراث الشعبي؛ حيث أُستغِلَّت الألحان التراثية المحفوظة من اجل تعزيز دقة النغم عزفاً وغناءً للمتعلم، وعليه فإن التوظيف اعتمد في أساسه على كون الأعمال التراثية محفوظة من قبل المتعلم ويصبح من خلال ذاكرته قادراً على فحص النغمات الأزمنة التي والوصول تكوين روابط قوية بين ما يؤديه وما في ذاكرته.

وبالعودة إلى تأثير عصر الثورة الرقمية على المخزون الموسيقي لدارسي الموسيقى بالجيل الحالي فإن الألحان التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين تتغير يوما بعد يوم ولم تعد في أولوياتها الأعمال التراثية، لذا فإن استخدام الأعمال التراثية بغرض الاستفادة من حفظ الدارس لها لم يعد أمراً مُجدياً كما كان مسبقاً، بل على العكس فقد يؤتي تأثيراً عكسيا بمواجهة صعوبة الاستيعاب ومن ثم أدائها.

- **مشكلة البحث:**

خلال فترة عمل الباحث كمدرس بكلية التربية النوعية جامعة دمياط وجد أنه دائما ما تتم الاستعانة بالمؤلفات التراثية أو الفلكلورية الغربية والعربية لتحسين الغناء والعزف على الآلات المختلفة وذلك باعتبارها ألحان معروفة للجميع وهو ما لم يعد يمثل الواقع وبناء عليه أصبحت لا تحقق النتائج المرجوة منها حيث يتجه كثيراً من الطلاب إلى عزف المؤلفات الموسيقية والأغنيات الحديثة على الآلة وغالباً ما يكون أداء الطلاب أفضل رغم عدم دراستهم للمؤلفات، كما لاحظ الباحث أنه بالرغم من الأهمية القصوى لدراسة الموسيقى التراثية لدارسي الموسيقى من أجل إثراء هوية المتعلم وتعزيز تذوق الطلاب -معلمي المستقبلي- لموسيقى شعبه ما يسهم بدوره في الحفاظ على الشخصية الموسيقية للنشء، إلا أن توظيف الثيمات الموسيقية للألحان التراثية والفلكلورية بغرض الاستفادة من ذاكرة الطالب الموسيقية وحفظه لتلك الأعمال عن ظهر قلب لم يعد يحقق الهدف المرجو منه بتربية السمع الطلاب أو تحسن أدائه والوصول إلى مستوى جيد من دقة عفق "Intonation" بسبب اعتماده على أساس لم تعد توفره تلك المؤلفات وهو حفظ الطالب للحن.

- **أهداف البحث:**

١- إعداد مؤلفات دراسية تعتمد على الذاكرة الموسيقية لكل طالب بشكل مستقل بغرض تحسين دقة النغم (العفق) وانضباط الزمن وجودة الصوت الصادر الآلة.
٢- إعداد المؤلفات بحيث تراعي الفروق الفردية للطلاب حيث تتناسب مع كل طالب على حدى وتلائم قدراته واستعداده.

- **فروض البحث:**

- استخدام ثيمات معاصرة يحقق نتائج ملحوظة في تحسين الأداء لدارسي آلة الڤيولين بالكليات النوعية.
- صياغة ثيمات لحنية مختلفة حسب الثقافة والوعي الموسيقي لكل طالب في حدود قدراته واستعداده يزيد من سرعة تحقيق تقدم للطلاب موضع الدراسة.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

المنهج التجريبي " طريقة المجموعات المتناظرة "

حدود البحث :

حدود بشرية : مجموعتان من طلاب آلة الڤيولين بالفرقة الثانية

حدود زمنية : يطبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني

حدود مكانية : كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

أدوات البحث :

١- اختبار قبلي.
٢- نموذج استطلاع رأي الطلاب عن الألحان المحفوظة.
٣- ثيمات لحنية مخصصة لكل طالب دونت للآلة وللمصاحبة من قبل الباحث.
٤- مصاحبات رقمية "minus Tracks" أعدت من قبل الباحث.
٥- اختبار بعدي: يتمثل في اختبار أداء الطلاب عينة البحث؛ ومن خلالها يقاس مدى قدرة الطلاب على أداء المحتوى والأداء الجماعي.
٦- التحليل الإحصائي: يستخدمه الباحث في رصد وتحليل البيانات التي سيحصل عليها.

مصطلحات البحث :

Intonation هي الضبط الصحيح للنغمات في الغناء أو العزف على الآلات ذات النغمات غير الثابتة ويستخدم لوصف مدى دقة نغمات المؤدي (١ - ٧).
إصدار النغمات الموسيقية غناءً أو عزفاً، خاصة دون أدنى انحراف عنها (٢-١٠).

الموسيقى القومية National Music مذهب يعتمد على إبراز الطابع الموسيقي للوطن والرغبة في تحقيق الذات والانتماء بدلا من النزعة العالمية، وتستوحى الألحان القومية من التراث الشعبي من موسيقى وغناء رقصات وقصص وطنية ويتم معالجتها في إطار فني لتصبح أعمالاً قومية (٨ - ١٠٣٩).

الميلودية الموسيقية Music melody هو تعاقب للنغمات الموسيقية التي يتم إدراكها ككيان واحد، وهو مرتبط بكون اللحن هو أساس البناء الموسيقي. والمعنى الحرفي يشمل تسلسل الاهتزازات الصوتية (النغمات) وتحديد كل منها بمدد زمنية.

التيمة الموسيقية Music theme تعد التيمة هي الموضوع أو الفكرة الموسيقية الأساسية التي يتم البناء الموسيقي عليها. وتشمل التعاقب المتسلسل للنغمات التي تلعب دورا هاما في البناء الموسيقي. ويمكن أن تكون التيمة الموسيقية لحنة في منطقة الباص (الصوت الأساسي) ويتم تكراره ويوجد هذا الشكل في العديد من الصيغ الموسيقية مثل البساكاليا "Passacaglia". وتم استخدام هذه الصيغة بكثرة في عصر النهضة وعصر الباروك بينما قل استخدامها في العصر الكلاسيكي، ولكن عادت ضمن احياء الموسيقى القومية، ويمكن أن توجد التمية الأساسية في أي صوت من الأصوات المتشابكة في الصيغ الموسيقية البوليفونية مثل الفوجا "Fugue". (١٣ - ١٠٥٦).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى : "ضبط النغم في عزف الفيولينة والڤيولا – المشاكل والحلول" (١٠).

تتناول هذه الدراسة إلى فهم أنواع السمع بين السمع الظاهري والسمع السطحي وكيفية التغلب على السمع الظاهري وتفادي حدوثه وتسليط لضوء على العلاقة بين حاسة السمع وضبط النغم وكيفية التغلب على مشاكل النغم بعد الوقوف على أسبابها بالإضافة إلى تكوين علاقة بين ضبط النغم وعملية ترقيم الأصابع.

أتبع البحث المنهج الوصفي ولقد توصل إلي النتائج التالية :

- هناك أسباب داخلية وخارجية تؤدي إلى السمع الظاهري وأنه يتوقف إتقان ضبط النغم على أربعة عوامل رئيسية وهي
  - نوعية الآلة وجودتها
  - العوامل السمعية والموسيقية
  - عامل التحكم البدني
  - العامل الإدراكي والعقلي.
- لكي يتقن الدارس ضبط النغم على آلة الڤيولين الڤيولا عليه أن يركز تفكيره في بعض النقاط منها:
  - أسماء النغمات
  - تحديد المسافات بين النغمات التي يؤديها
  - المراقبة السمعية والعقلية لكل من أشكال العنق وحركة الأصابع وشكل اليد في نفس الوقت.

تعليق الباحث

ترتبط هذه الدراسة مع موضوع الباحث من حيث تناوله ضبط النغم، ولكنه يختلف في أن نوع منهجية البحث والمحاور التي يسلكها كل من البحثين حيث تلك الدراسة إلى إعطاء إرشادات للطالب والمعلم في كيفية التفكير أثناء التدريب والأداء بينما تسعى الدراسة الحالية إلى إيجاد علاقة بين المؤلفات المعزوفة وجودة الأداء استناداً على الذاكرة الموسيقية للطالب.

الدراسة الثانية : "برنامج مقترح لتحسين الضبط النغمي على آلة الفيولينة لدي الطالب المبتدئ من خلال مصاحبة المعلم" (٣).

يهدف هذا البحث إلى إعداد برنامج مقترح لتحسين الضبط النغمي على آلة الڤيولين لدي الطلاب المبتدئين من خلال مصاحبة المعلم.

أتبع هذا البحث المنهج التجريبي - نظام المجموعة الواحدة.

توصل النتائج إلى أن مصاحبة المعلم للطالب في العزف تساهم في:

- تساعد على الدقة في الضبط النغمي.
- خلق جو من الألفة بين الطالب والمعلم

تعليق الباحث

ترتبط هذه الدراسة مع موضوع الباحث من حيث تناوله ضبط النغم كما تشترك في منهجية البحث، ولكن تختلف في أن البحث السابق يقوم على إعداد برنامج مقترح يرتكز على مصاحبة المعلم للطالب المبتدي بينما البحث الحالي يرتكز على البرنامج الدراسي ذاته ومحاولة لإيجاد علاقة بين المؤلفات المعزوفة وجودة الأداء استناداً على الذاكرة الموسيقية للطالب.

الدراسة الثالثة: "برنامج مقترح للتدريب على الضبط النغمي على آلة التشيللو للطاب المبتدئ باستخدام الكمبيوتر" (٧).

اهتمت الدراسة بمساعدة الدارس على ضبط الآلة كخطوة أساسية للتدريب التقني بالمنزل، أيضا مساعدة الدارس المبتدئ على تنمية موهبته الموسيقية التي تعتبر أساسا على دقة الناحية السمعية، ومساعدة الدارس المبتدئ على التدريب على إمساك اليد اليسرى والأصابع بالوضع الأول علي الآلة بالشكل السليم.

وقد أتبع البحث المنهج الوصفي - تحليل محتوي.

ولقد توصل إلى الدراسة إلى النتائج تحقيق البرنامج المقترح الأهداف المرجو تحقيقها وبدون مساعدة المعلم.

تعليق الباحث

ترتبط هذه الدراسة مع موضوع الباحث من حيث تناوله ضبط النغم الذي يؤدي إلي تحسين الداءأداء، ولكنه يختلف في منهجية البحث بينما تختلف في تناولها التدريب على الضبط النغمي على آلة التشيللو من خلال استخدام تدريبات على الكمبيوتر بينما البحث الحالي يتناول عدة محاور هامة للتوصل إلي دقة النغم على آلة الڤيولين ومن خلال المؤلفات التي تستند على الذاكرة بشكل أكبر.

الدراسة الرابعة: "توظيف بعض من ألحان الرحبانية لتعليم آلة الفيولينة" (٤).

اهتمت الدراسة بتسليط الضوء على أعمال الأخوين رحباني والتركيز على مشكلة اعتماد المناهج المخصصة لآلة الڤيولين على الدراسات الغربية دون التطرق إلى الموسيقى العربية رغم أهميتها في إثراء الجانب التطبيقي للآلة محل الدراسة.

وقد أتبع البحث المنهج الوصفي - تحليل محتوي.

ولقد توصل إلى الدراسة في نتائجها إلى إمكانية الاستفادة من بعض مؤلفات الأخوين رحباني تكنيكيا لتحسين أداء الطلاب على آلة القيولين.

تعليق الباحث

ترتبط هذه الدراسة مع موضوع الباحث من حيث سعيها لضم بعض المؤلفات للبرنامج الدراسي الخاص بطلاب آلة القيولين ويختلف عن الدراسة الحالية في منهجية البحث وعدم الأخذ بالاعتبار المخزون المختلف بين الطلاب أي أن احتمالية عدم علم الطالب بالمؤلفة مسبقاً هو احتمال وارد.

الدراسة الخامسة: "إعداد بعض الألحان الغنائية العالمية للاستفادة منها في تحسين الأداء على آلة الكمان للمبتدئين"(١١).

اهتمت الدراسة بتحسين مستوى الأداء لدارسي آلة القيولين من خلال استخدام بعض الألحان العالمية بغرض إثراء المقررات الدراسية بمقطوعات معدة لتناسب الدارسين المبتدئين.

بتسليط الضوء على أعمال الأخوين رحباني والتركيز على مشكلة اعتماد المناهج المخصصة لآلة القيولين على الدراسات الغربية دون التطرق إلى الموسيقى العربية رغم أهميتها في إثراء الجانب التطبيقي للآلة محل الدراسة.

وقد أتبع البحث المنهج الوصفي - تحليل محتوي.

ولقد توصل إلى الدراسة في نتائجها إعداد مؤلفات تتناسب مع مستوى الطلاب المبتدئين.

تعليق الباحث

ترتبط هذه الدراسة مع موضوع الباحث من حيث سعيها لضم بعض المؤلفات للبرنامج الدراسي الخاص بطلاب آلة القيولين ويختلف عن الدراسة الحالية في منهجية البحث وعدم الأخذ بالاعتبار المخزون المختلف بين الطلاب أي أن احتمالية عدم علم الطالب بالمؤلفة مسبقاً هو احتمال وارد.

الإطار النظري

تطور دراسة آلة القيولين

تطورت طرق تعلم الفنون الموسيقية على مر العصور ونشأت مدارس العزف على آلة القيولين كالمدارس الإيطالية والألمانية والروسية والفرنسية والبلجيكية؛ كل منهن وضعت لنفسها طرقها الخاصة فيما يخص تعلم الآلة ابتداءاً من طريقة الإمساك بالقوس والآلة مرورا بأسلوب حركة القوس لإصدار الصوت وحتى المناهج والكتب التعليمية الأساسية، لكل منها أساتذتها الخبراء وكانوا العازفين والأساتذة ينتقلون من دولة لأخرى لإقامة الحفلات فيحتكون بالمدارس العزفية الأخرى ما يضيف لشخصيتهم الموسيقية ويطور من مهاراتهم في الأداء، وأصبح الطلاب يبحثون عن الخبراء للحصول على الأسس والتوجيهات السليمة للعزف ومن ثم يخرج من هؤلاء الطلاب عازفين ڤيرتوزو Virtuoso؛ وأساتذة خبراء جدد لنقل ما تعلموه إلى الجيل التالي.

ظلت كل مدرسة موسيقية محتفظة بشخصيتها المستقلة التي تظهر في مؤلفاتها التي ميزت كل مدرسة إلى أن بزغ عصر العولمة؛ والذي على إثره اندمجت كثير من الثقافات في كافة المجالات لاسيما المجال الموسيقى فقد وفرت العولمة انفتاحاً ضخما بسبب التطور الكبير التي شهدته كل من وسائل الانتقال والاتصالات، والذي أثر بشكل مباشر على سهولة السفر والهجرة، كما أدت الثورة التي عشناها وما زلنا نعيشها في عالم الميديا ووسائل التواصل إلى حدوث سهولة في تناقل وانتشار الأفكار بين الناس مما أدى إلى نوع من الانفتاح الثقافي والفني بين دول العالم أجمع، ومع ذلك فقد سيطرت بعض الثقافيات لبعض المجتمعات المهيمنة اقتصادياً.

أما في العشرة سنوات الأخيرة من القرن العشرين، فقد حدث انفتاحاً قوياً نحو الثقافات الغربية؛ وتوحدت المدارس حول أغلب المبادئ الفنية في طرق العزف والتدريس فيما يمكن تسميته بالعولمة الفنية؛ والتي ازدادت بقوة مع بداية القرن الواحد والعشرين خاصة بالتزامناً مع بدء الثورة الرقمية الكبيرة في عالم الاتصالات وظهور "الإنترنت" وما عليه من وسائل التواصل الاجتماعي مثل "Facebook - Twitter" ومواقع المحتوى المسجل صوت أو ڤيديو "Soundcloud - Spotify - YouTube" وما إلى ذلك من وسائل التواصل الحديثة.

وعلى الرغم من ذلك لا يمكن أن نغفل دور أيديولوجية كل مجتمع والطابع القومي والروحي لكل مدرسة، فيظل حيا وواضحا في كل من طريقة أداء وتعبير المؤلفين والعازفين والبرامج الدراسية والعزفية لتلاميذهم؛ والتي عادة ما تميل إلى اختيار برامج عزفيه من موسيقاهم القومية ليس بدافع التعصب وإنما بدافع تحمسهم وحبهم لثقافة شعبهم ورغبتهم في ترويجها بين الشعوب والاستفادة منها بغرض تعزيز وعي الطلاب بهويتهم.

ومع تطور العلوم البرمجية وعلى رأسها علوم الذكاء الاصطناعي "Artificial intelligence" كتعلم الآلة "Machine learning" والتعلم العميق "Deep learning" أصبحت تجرب مستخدمي التطبيقات التواصل الاجتماعي تختلف كلياً من شخص لآخر بحيث يقدم لكل مستخدم محتوى يعتمد على اهتماماته وثقافته وعلاقاته الاجتماعية، ومع ضخامة المحتوى الموسيقي على الانترنت أصبح المخزون المعرفي الموسيقي لكل مستخدم مختلف ويصعب الوقوف على محتوى موحد يستمع له الطلاب خاصة مع تركيز منصات التواصل المختلفة على مبدأ المحتوى الرائج "Trend"، وعليه فأن التواصل المباشر مع كل طالب لتحديد اهتماماته الموسيقية هي الوسيلة المباشرة الأفضل.

علاقة جودة الأداء ودقة النغم Intonation بالذاكرة الموسيقية

تعد دقة النغم أحد أهم مهارات العزف على آلة الڤيولين، لذلك يجب على الدارس أن يكتسب مبكراً كيفية الوصول إلى جودة عالية في تحديد مواضع النغمات على الآلة أثناء التدريب ليتمكن من إخراج الصوت السليم وهو ما يؤثر بدره على إدراء الطالب بجماليات المؤلفات والعمل الدؤوب على الارتقاء بأدائه بشكل مستمر.

يعتمد دقة التنغيم أساسا على حاسة اللمس أي النغم السليم للنغمة جنبا إلى جنب مع توجيه الأذن؛ فالأصابع تشبه إلى حد كبير الأفراد غير المبصرين الذي يرشدون أنفسهم في محيط غير مرئي عن طريق لمس الأشياء التي تعلم طريقهم من مكان إلى مكان، وهو ما يشكل وجه الشبه مع الأصابع التي تعزف على آلة الڤيولين، ويعتبر من أهم أسباب عدم الوصول إلى دقة التنغيم هو نقص في السمع الموسيقي [١٢-١٩].

إن الأذن البشرية تستطيع إدراك انحراف ضبط النغم في نطاق من ١٢ : ٢٥ سنت؛ أما في النطاق من ٧ : ١٢ سنت، فالفروق الفردية فقط هي التي تستطيع أن تبين تلك الفروق، بينما لا تستطيع الأذن البشرية تمييز أي فروق داخل النطاق من ١:٧ سنت، ومن هذا المنطلق فإن العازفون يصوبون مكان النغم بمنتهى السرعة ليصبح الفارق داخل النطاق من ٧ :١٢ سنت فلا تستطيع الآذان تبين قيمة الانحراف [٥-١٢]، الأصابع لا تسقط

أبدا في الأماكن المحددة حسابيا وفيزيائيا لكنها تهبط في أماكن تقريبية " Zone" تحددها أذن العازف وعينه، بينما أن ذلك الانزعاج الذي يحدث للعازف عند انحراف ضبط النغم، يولد رد الفعل السريع وتلك الصحوة والحيوية التي تدفع العازف إلى التصحيح السريع لأماكن النغم، إما بتعديل وضع أصابعه بلباقة وخفة في اتجاه المكان الأسلم للعفق، أو عن طريق استخدام الاهتزاز التجميلي "Vibrato"، فبمرونة الأصابع وسرعتها تلك، يخيل للمستمع أن النغمات قد جاءت مضبوطة بالفعل منذ سقوط الأصابع على الوتر، أما عن تلك النغمات التي نحكم عليها بعدم النقاء فهي النغمات التي يقترب انحرافها من ٢٥ سنت أو يتعداها، وتبقى كما هي بدون تصحيح، بسبب القصور في موهبة الاستماع الموسيقى لدى العازف.

وتدريب السمع يعني التدريب على المهارات الموسيقية الخاصة بعناصر الموسيقي الأربعة وهي الإيقاع واللحن والهارموني والتلوين الصوتي عن طريق الاستماع والتذوق والتحليل (٩-٥٢).

إن الأطفال يكتسبون اللغة من بيئة مليئة باللغة وقياساً على ذلك يستطيع الوالدان أن يجعلا الموسيقي جزءاً من البيئة المحيطة بالطفل، وذلك باصطحابه إلى الحفلات "Concert" والاستماع في المنزل إلى التسجيلات الموسيقية. هذا يهد الطفل لامتصاص الموسيقى كما يمتص اللغة الأم من البيئة، ومع استماعه اليومي للمقطوعات التي يتم عزفها تكون مألوفة له ويتعلمها بأكثر سهولة (٦-١٣٠:١٣١).

كما أن هناك أهمية للاستماع المسبق للمقطوعات قبل عزفها لما له من تأثير إيجابي على مستوي الأداء على آلة الڤيولين من ناحية الإحساس وجودة النغمات. حيث روى سوزوكي عن طفلة رضيعة اسمها هيرومي تبلغ من العمر خمسة أشهر وكان لها أخت أسمها تسومي تبلغ من العمر ست سنوات. كانت تسومي تتدرب يومياً على كونشرتو الڤيولين لأنطونيو ڤيڤالدي "Antonio Vivaldi Violin Concerto A minor"، وكانت الطفلة هيرومى تستمع إلى نفس الكونشرتو منذ أيام عمرها الأولي باستمرار، فتملك سوزوكي الفضول لمعرفة تأثير هذا علي الرضيعة ذات الأشهر الخمسة، فقام بعزف بعض المقطوعات في وجود الطفلة الصغيرة حيث بدأ بعزف منيوت لباخ "johann sebastian bach Menuet "، وكان يتابع وجه هيرومي حيث كانت الطفلة تعرف صوت الڤيولين وأفصح وجهها أنها تستمع لهذه المقطوعة للمرة الأولى، وبعد قليل انتقلت لعزف كونشرتو ڤيڤالدي الذي كانت تسمعه هيرومي يوميا في منزلها، تغيرت تعبيرات وجه هيرومي الصغيرة فجأة وابتسمت وأدارت وجهها بالفرح نحو والدتها التي تحملها بين ذراعيها كأنها تخبر والدتها بأنه هذه موسيقاها، وسريعة مرة أخري ألتفتت نحوي وحركت جسمها الصغير إلي أعلي وإلي أسفل مع الإيقاع. وبعد مرور أربع سنوات في حفل موسيقي كبير أقيم في ماتسوموتو ضم مئة وخمسون من الأطفال يعزفون نفس الكونشرتو وكانت الطفلة هيرومي تقف في منتصف الصف الأول تحمل الڤيولين وتقف في وضع ممتاز تعزف بكل قلبها وهي تتمايل باستمتاع وسعادة (٦-١٤:١٦)، مما تقدم تري الباحثة أن الاستماع الجيد المستمر للمقطوعات قبل عزفها وفي مراحل التدريب عليها من العوامل الهامة للوصول بدارس الڤيولين إلى دقة التنغيم.

فلما كانت الذاكرة الموسيقية لها تأثير على جودة الأداء للعازفين فإن الاعتماد على المؤلفات التراثية التي لم يعد يتعرض لها الطلاب خلال مراحلهم العمرية الأولى وحتى بداية دراستهم للآلة وذلك بغرض تنمية دقة النغم وتحسين الأداء لم تعد تحقق الهدف المرجو منها وعليه فإن استبدال المؤلفات التراثية بمؤلفات موسيقية يدركها الطلاب لتحقيق هذا الغرض سيكون له تأثير أفضل مع استمرار دراسة المؤلفات التراثية بكل دراسي ثقافي بهدف إلى زيادة وعي الطلاب بهويتهم العربية.

الإطار التطبيقي

أولاً : الاختبار القبلي

قام الباحث بإجراء اختبار قبلي للوقوف على مستويات الطلاب وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما الضابطة والأخرى التجريبية.

ثانياً جمع البيانات :

١- تم عمل نموذج استطلاع رأي الطلاب لخمس طلاب من دارسي آلة الڤيولين من أجل معرفة أكثر الثيمات الموسيقية أو الألحان الغنائية التي يحفظونها عن ظهر قلب ويمكنهم غنائها دون مساعدة.
٢- اقترح الطلاب مجموعة من المؤلفات وبعد استبعاد المؤلفات التي تحتوي على مسافات الثلاث أرباع والأحان التي تتطلب مهارات تقنية متقدمة، تم اختبار الطلاب في قدرتهم على أداء تلك المؤلفات للوقوف على أكثر مؤلفة يحفظها كل طالب بدقة ويمكنه غنائها بمفرده.
٣- قام الباحث باختبار الأنسب لكل طالب وفقاً لدقة الطالب في غناء اللحن ومراعياً الفروق الفردية لكل منهم

وقد كانت تلك المؤلفات المختارة هي :

١- صباح ومسا – ألحان زياد رحباني
٢- Alan Walker - Faded
٣- شاغلي بالي – ألحان حسام حبيب
٤- Alan Menken – A whole new world
٥- حلوة يا بلدي – ألحان بليغ حمدي

ثالثاً : إعداد وتدوين المؤلفات

قام الباحث بإعادة صياغة الملفات بالشكل التالي:

١- كتابتها في السلالم المناسب للطلاب المبتدئين.
٢- تبسيط الجمل الموسيقية بالتخلي عن بعض الحليات العزفية.
٣- إضافة الترقيم الأبسط بهدف الأداء في الوضع الأول فقط.
٤- إضافة التقويس المناسب.
٥- إعداد نموذجين من المصاحبة :
- مصاحبة رقمية محاكية للعمل الأصلي.
- مصاحبة صيغت لآلة البيانو.

خامساً : تنفيذ التدريبات اللازمة وإعطاء التوجيهات الخاصة بكل مؤلفة

العمل الأول

اسم العمل : صباح ومسا

المقـــــــــــــام : كرد من درجة سي – B Phrygian

الميـــــــــــزان : C

الألحـــــــــان : زياد رحباني

صباح ومسا

غناء فيروز - ٢٠٠٠

ألحان :زياد رحباني
إعداد : محمد العزبي
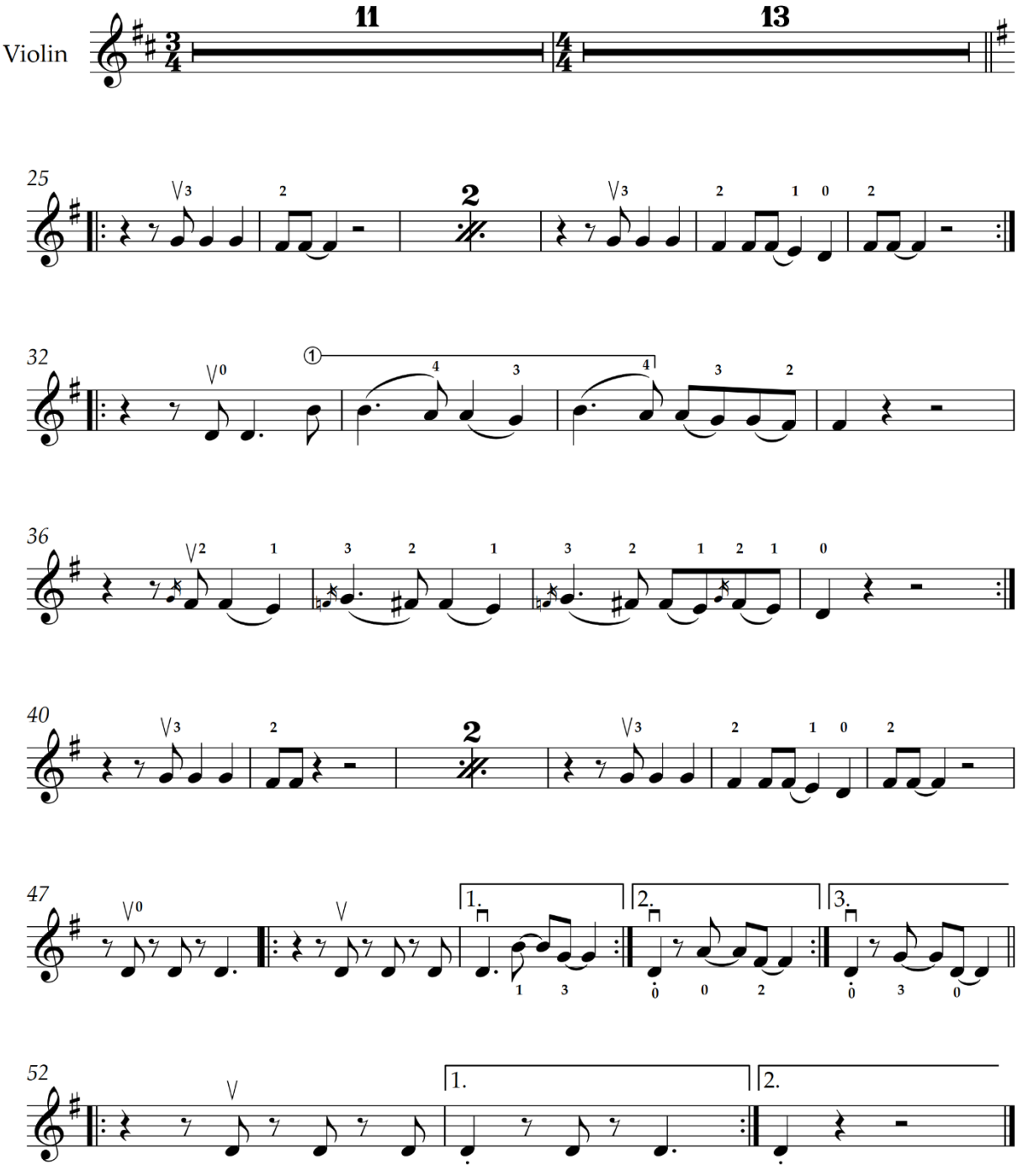
صباح ومسا

فيروز - 2000

ألحان :زياد رحباني
إعداد : محمد العزبي
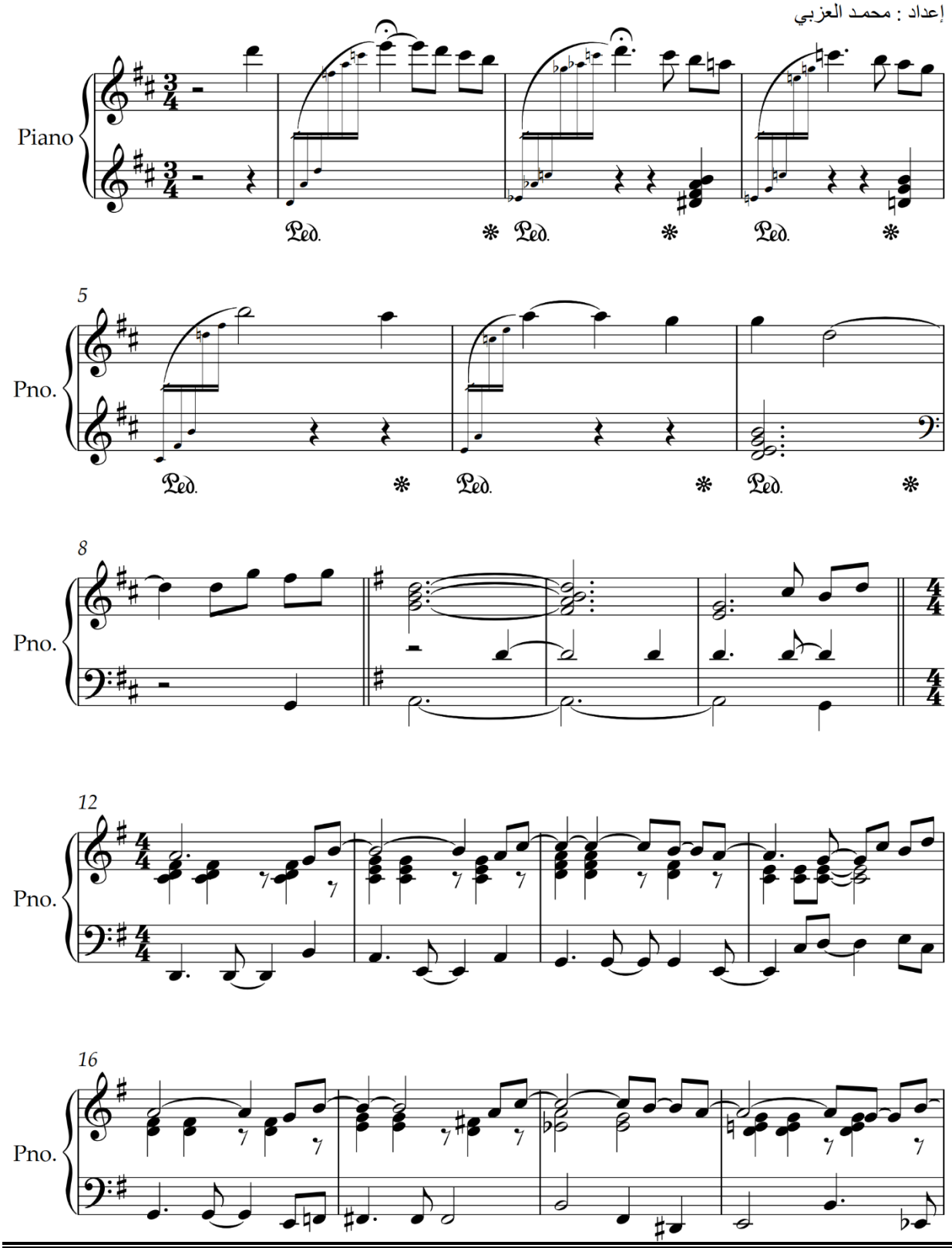
2
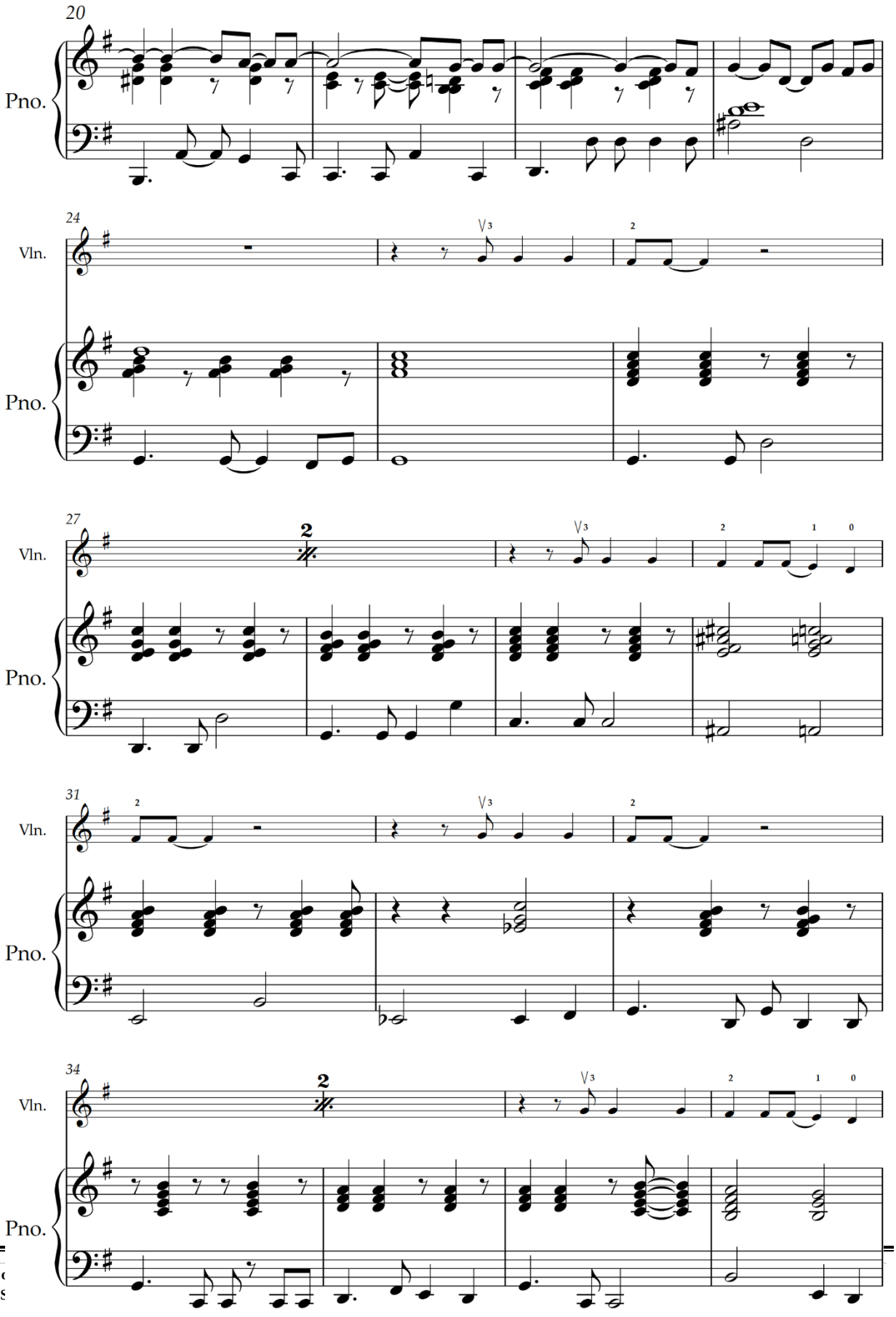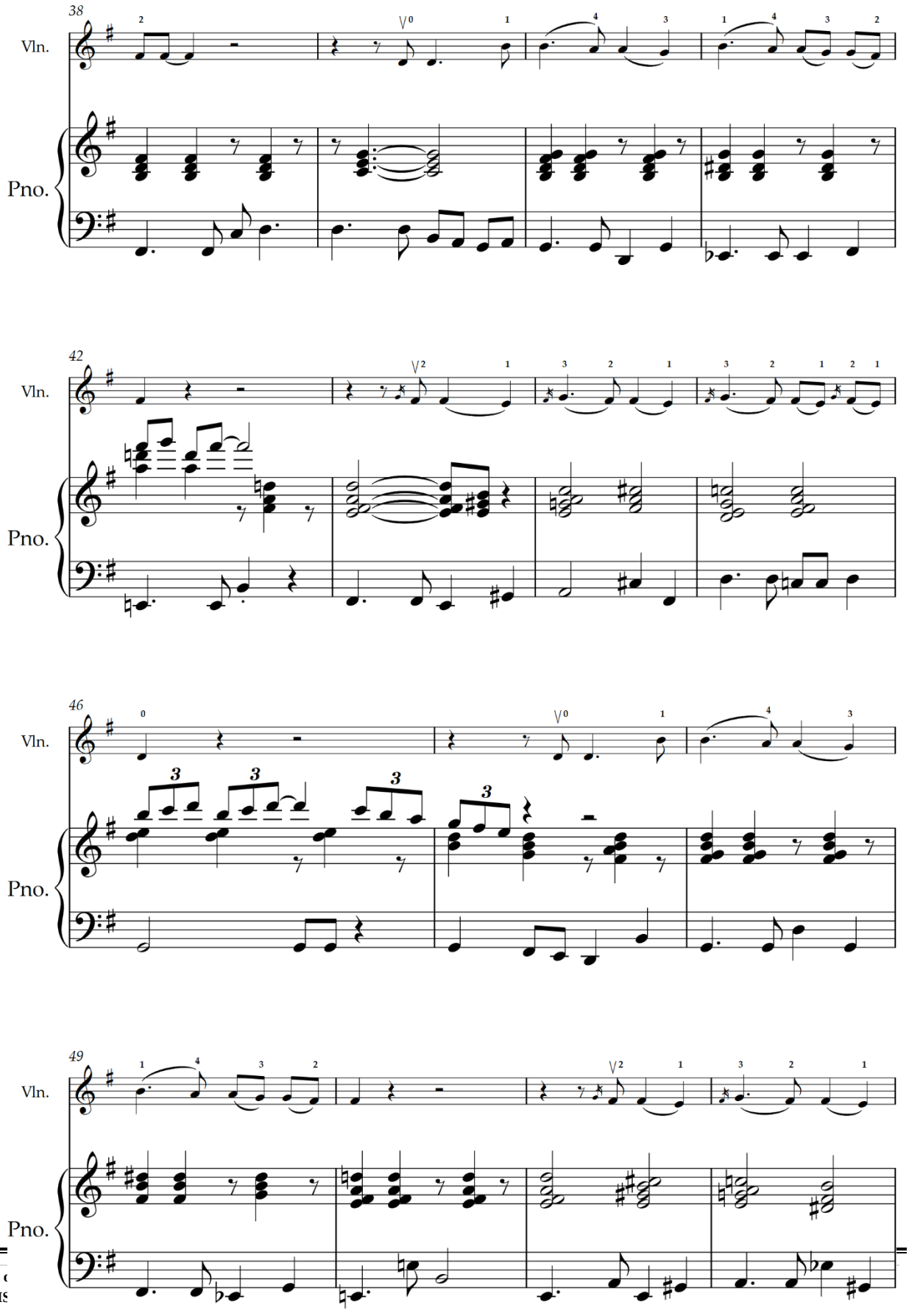
38
Vln.
Pno.
42
Vln.
Pno.
46
Vln.
Pno.
49
Vln.
Pno.

4
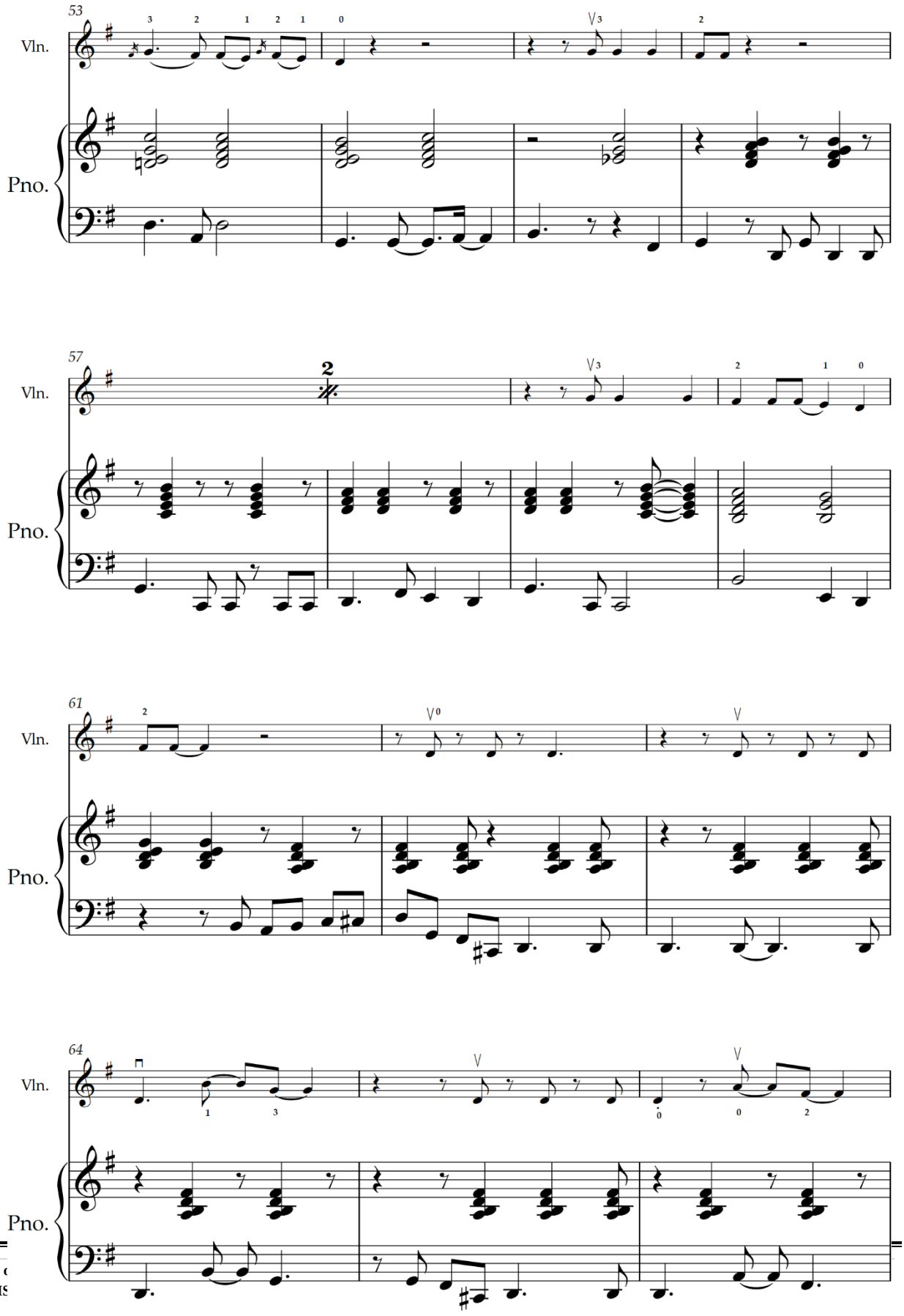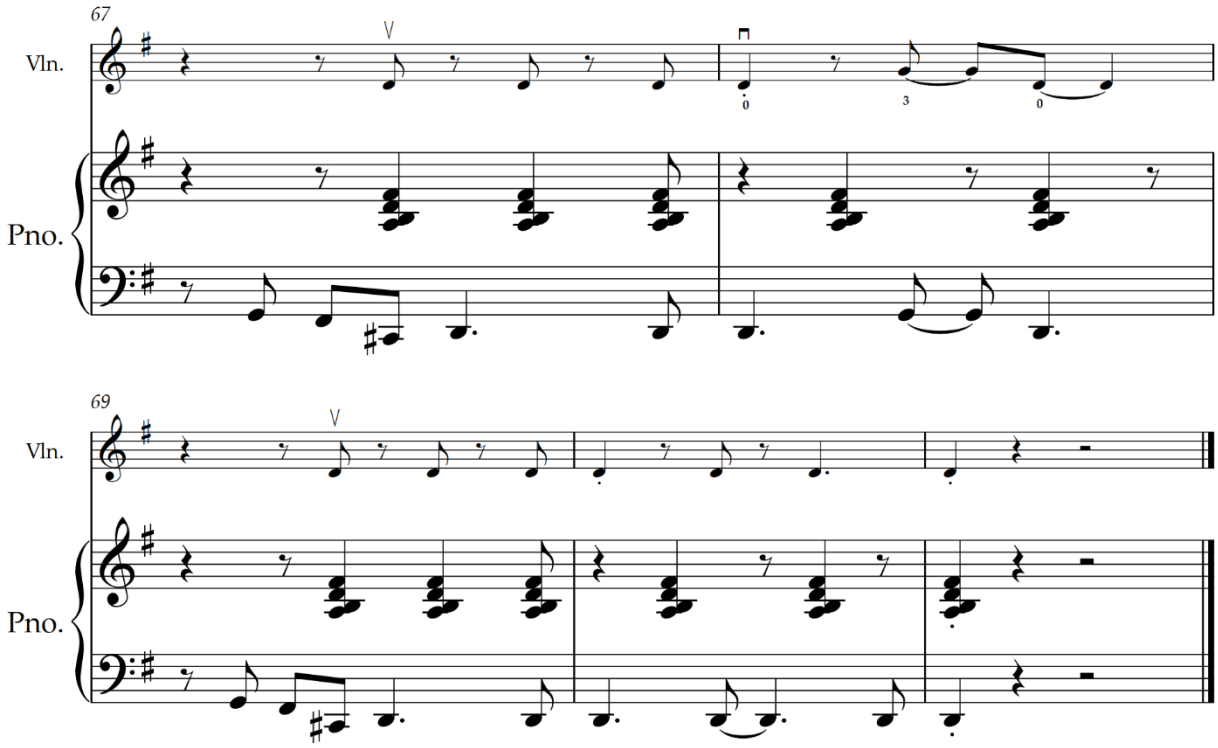
جلسة دراسة العمل:

في هذه الجلسة يقوم الدارس بعمل إحماء على الآلة بواسطة مراجعة مقام كرد من درجة سي في الوضع الأول B Phrygian Octave in 1st Position تمهيداً لأداء لحن أغنية "صباح ومسا" والذي من المقرر البدء في التدريب عليه خلال الجلستين التاليتين.

الأهداف التي تحققها المؤلفة:

- تحسين دقة النغم على الفيولين
- تحسين الأداء بالإصبع الرابع
- تحسين أساليب الليجاتو والعزف بالمنطقة الوسطى من القوس
- تحسين أداء حلية أشياتورا
- تحسين الأداء مع تأخير النبر

طريقة الأداء

- تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يكون التركيز في الأداء على الوضع الأول
- استخدم تثبيت الإصبع الأول للتدريب على جودة الانتقال بين وترين معفوقين ولتحسين عفق الإصبع الرابع
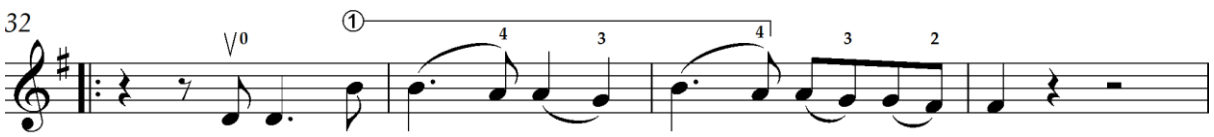
- استخدمت حلية الأشياتورا "Acciaccatura" صعوداً وهبوطاً في تسلسل سلمي
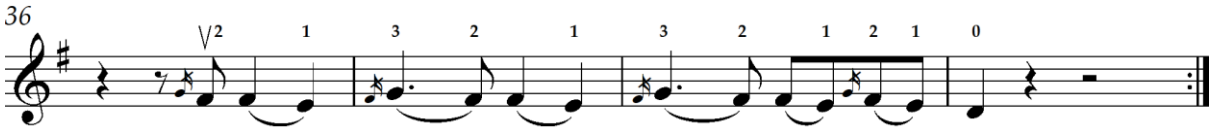
- استخدم تأخير النبر عدة مرات بالمؤلفة ويستخدم بالقوس صعودا أثناء أداء النبر المتأخر.
- تؤدى الفيبراتو في علامات الأصوات الممتد ♩. وما يناظرها من أزمنة ناتجة عن الرابط الزمني.

الهدف من المصاحبة:

- تعزيز عفق النغمات الدقيق – Intonation.
- انضباط الأداء الزمني.
- تنمية الصوت الصادر من الآلة.

الخطوات الإجرائية:

- طلب الباحث من الدارس الإحماء بأداء مقام الكرد من درجة السي منفرداً دون مصاحبة.
- أعطى الباحث للدارس فرصة للإنصات إلى المصاحبة التي يؤديها الباحث على البيانو.
- طلب الباحث من الطالب غناء الأغنية مع التركيز على دقة غناء اللحن.
- قام المعلم بتوضيح بعض نماذج تأخير النبر لبعض الجمل اللحنية.
- قام الباحث بأداء المؤلفة أمام الطالب كتطبيق عملي لما سيقوم به الطالب.
- قام الدارس بأداء المؤلفة مع مصاحبة المعلم بسرعات بطيئة نسبياً.
- ثم قام المعلم بتوجيه الطالب لتحسين بعض أخطاء التقويس.
- تم تقديم المصاحبة الرقمية للطالب لاستكمال التدريب بالمنزل.
- تم توجي الطالب لاستخدام تطبيق الهاتف Music speed لتقليل سرعة المصاحبة الرقمية وزيادتها بالتدريج

التقويم:

- احتاج الطالب رؤية المعلم يؤدي المؤلفة أكثر من مرة ومن ثم عاود المحاولة.
- واجه الطالب بعض المشاكل المتعلق بالرهبة، ولكن سرعان ما زالت الرهبة؛ سرعان ما أصبحت النغمات أكثر دقة، ولكن مع وجود بعض التلعثم البسيط.

العمل الثاني

اسم العمل : Faded

المقـــــــــــام : صول الكبير – G major

الميـــــــــزان : 𝐂

الألحـــــــان : Alan Walker

Faded

Violin

Used in "Pubge" Game

Alan Walker - 2015

Transcripted by Mohamed El Ezabi
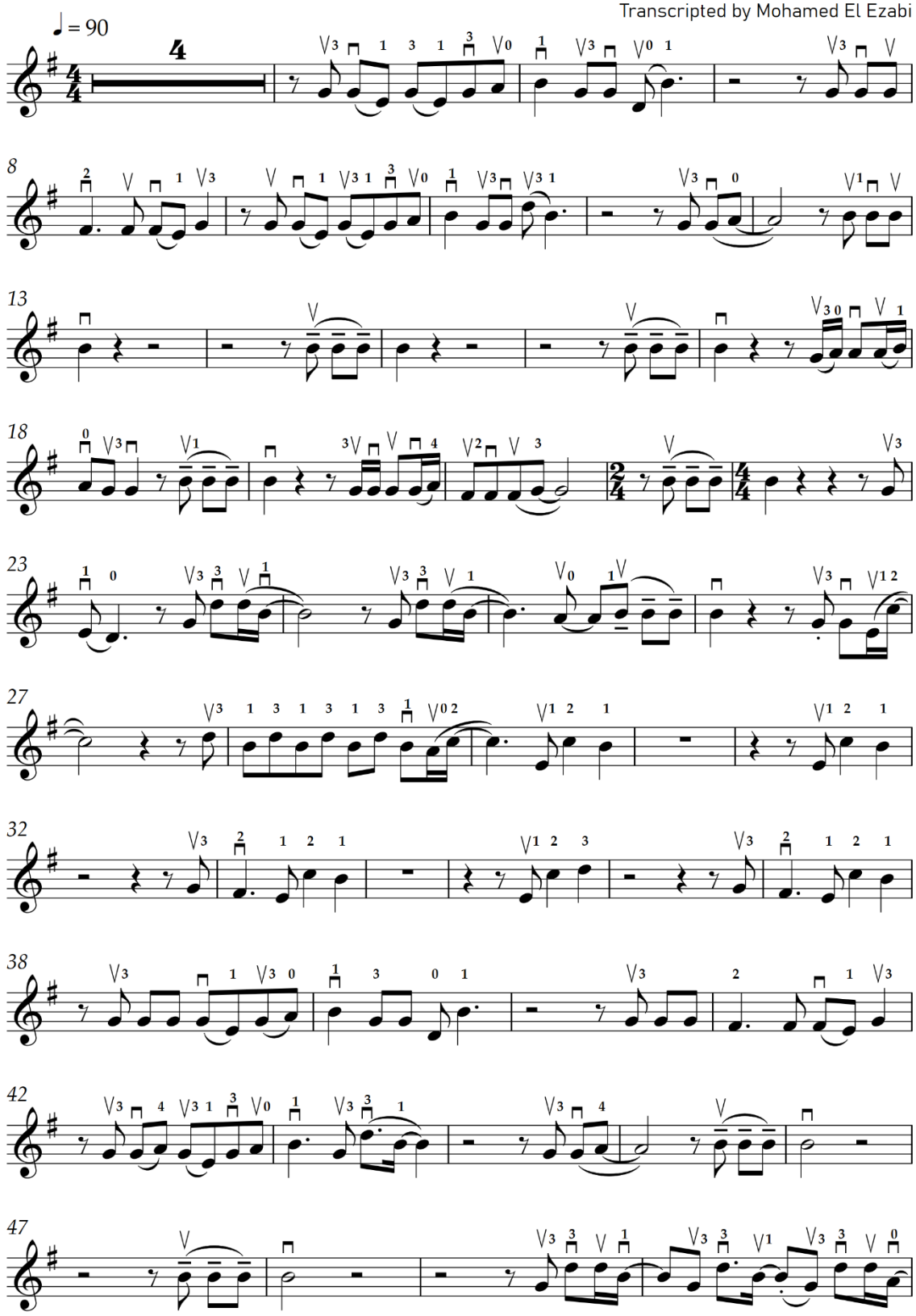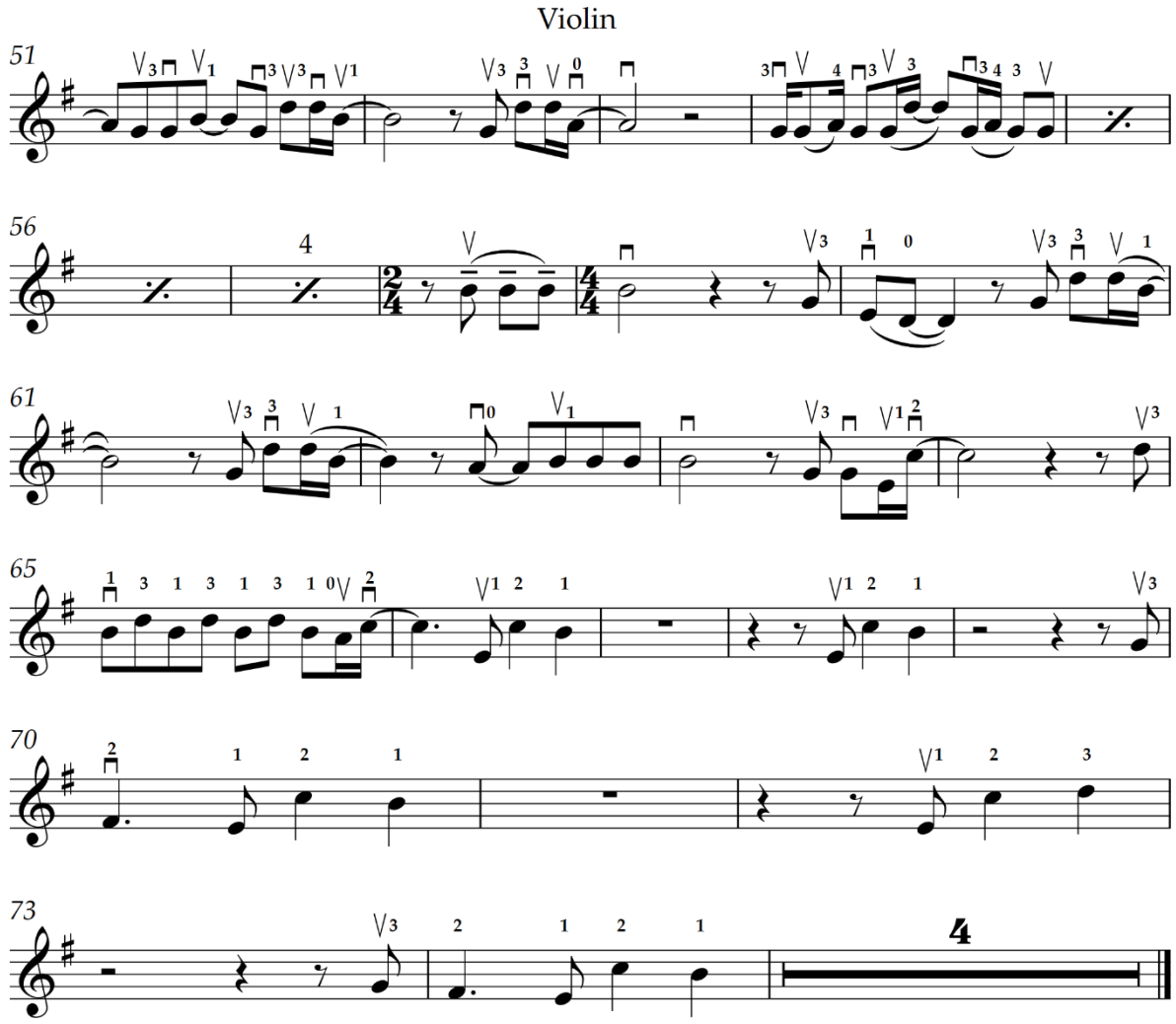
2
Violin
51
56
61
65
70
73

Faded

Used in "Pubge" Game

Alan Walker - 2015

Transcripted by Mohamed El Ezabi
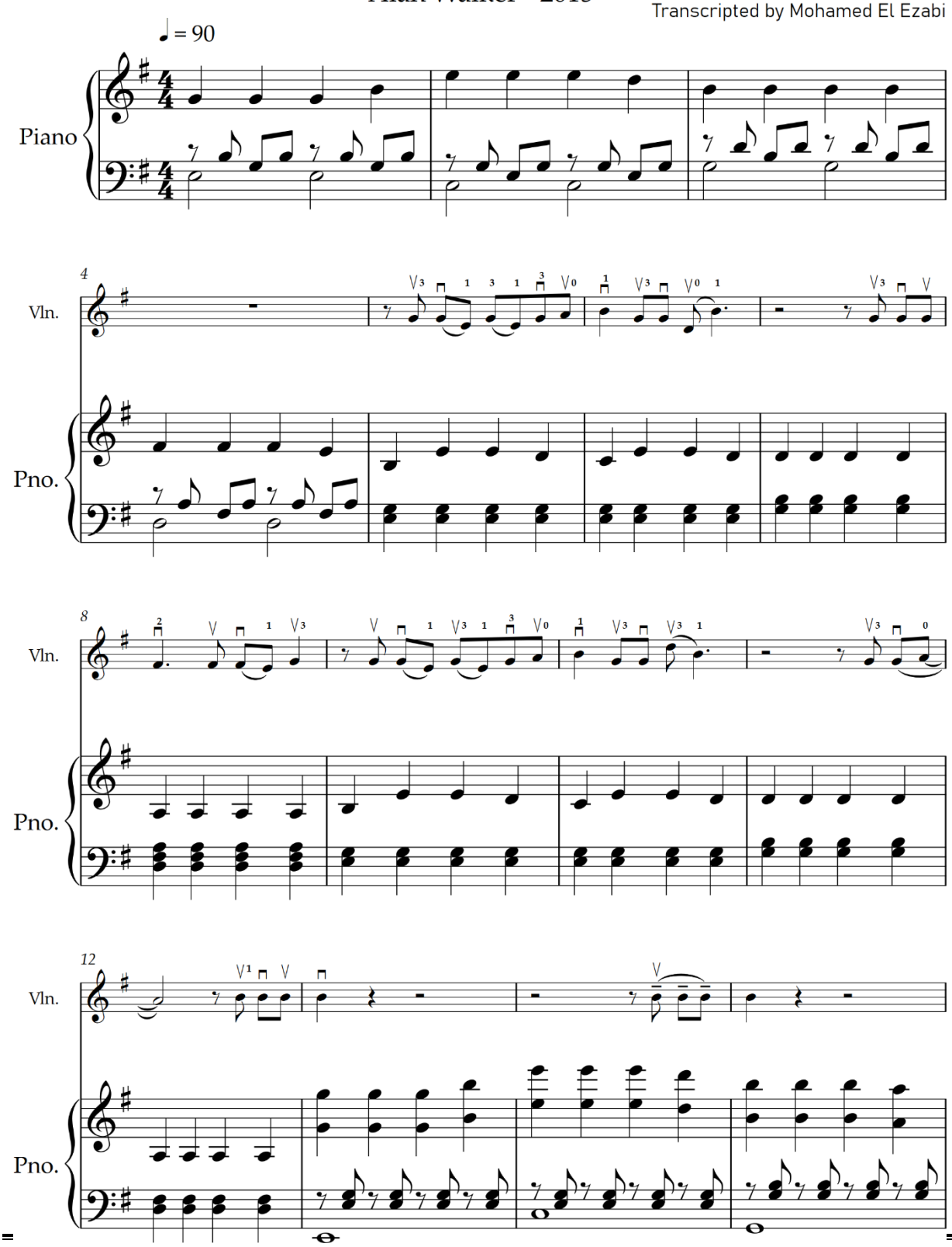
2
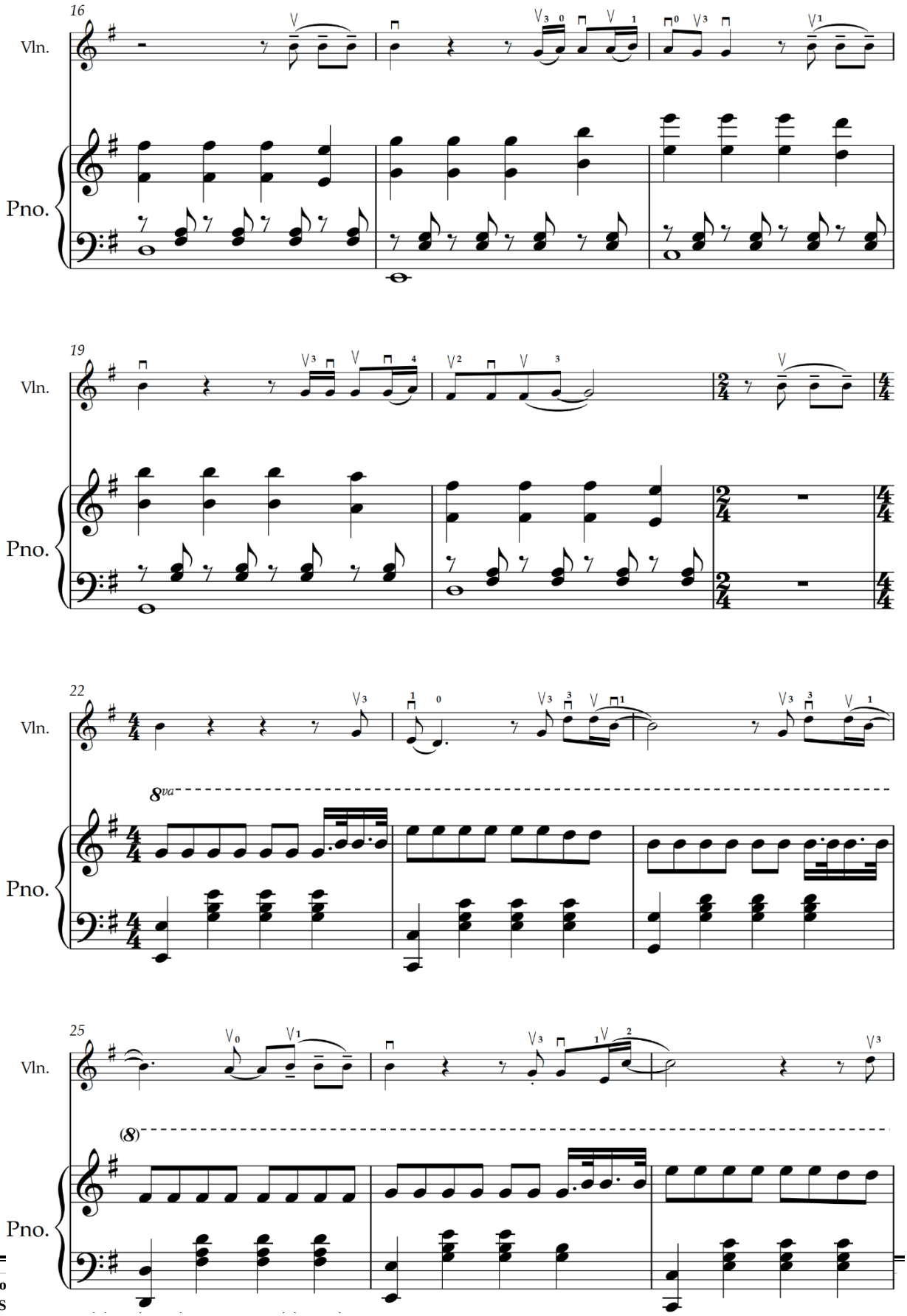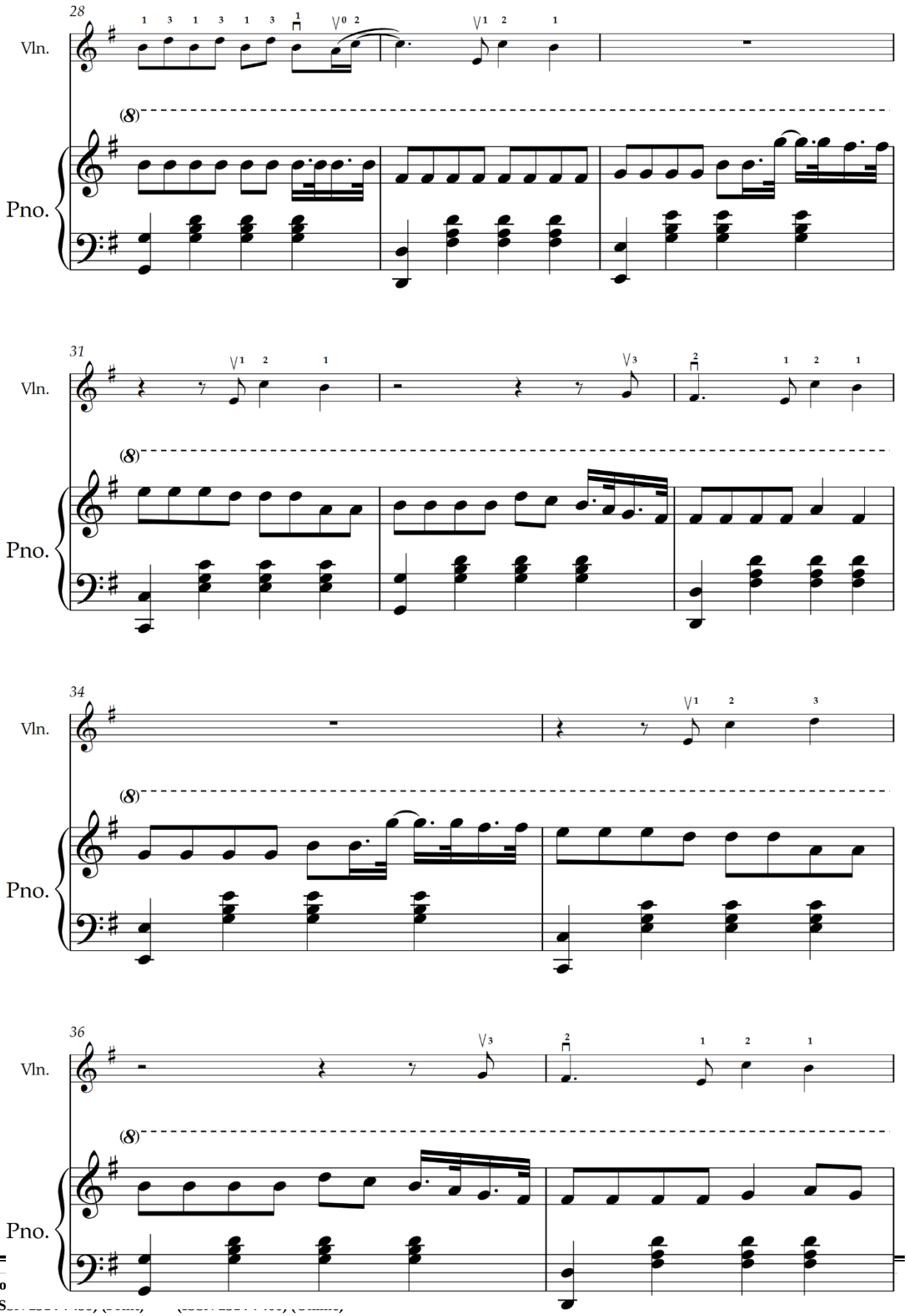
28
Vln.
Pno.
31
Vln.
Pno.
34
Vln.
Pno.
36
Vln.
Pno.

4
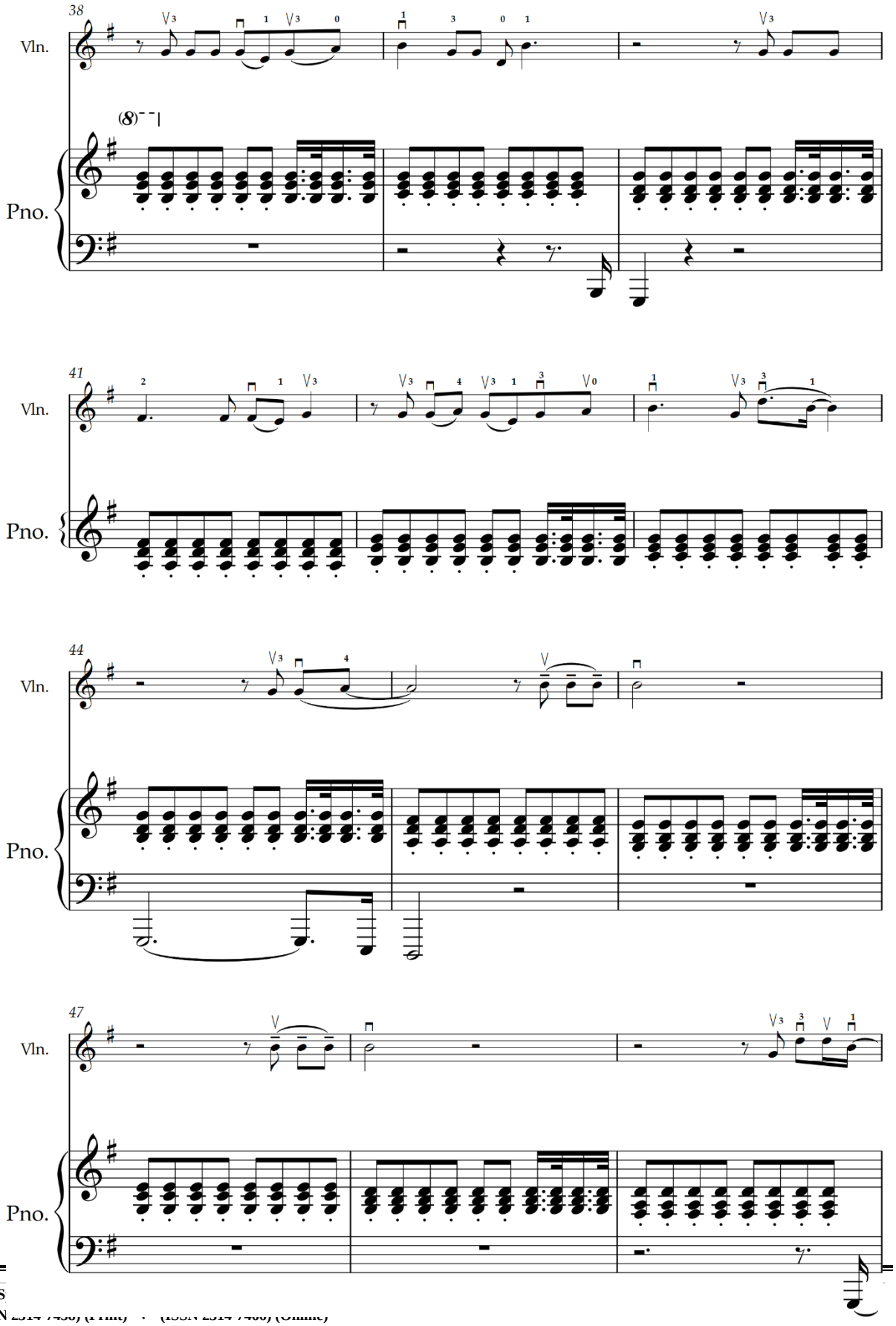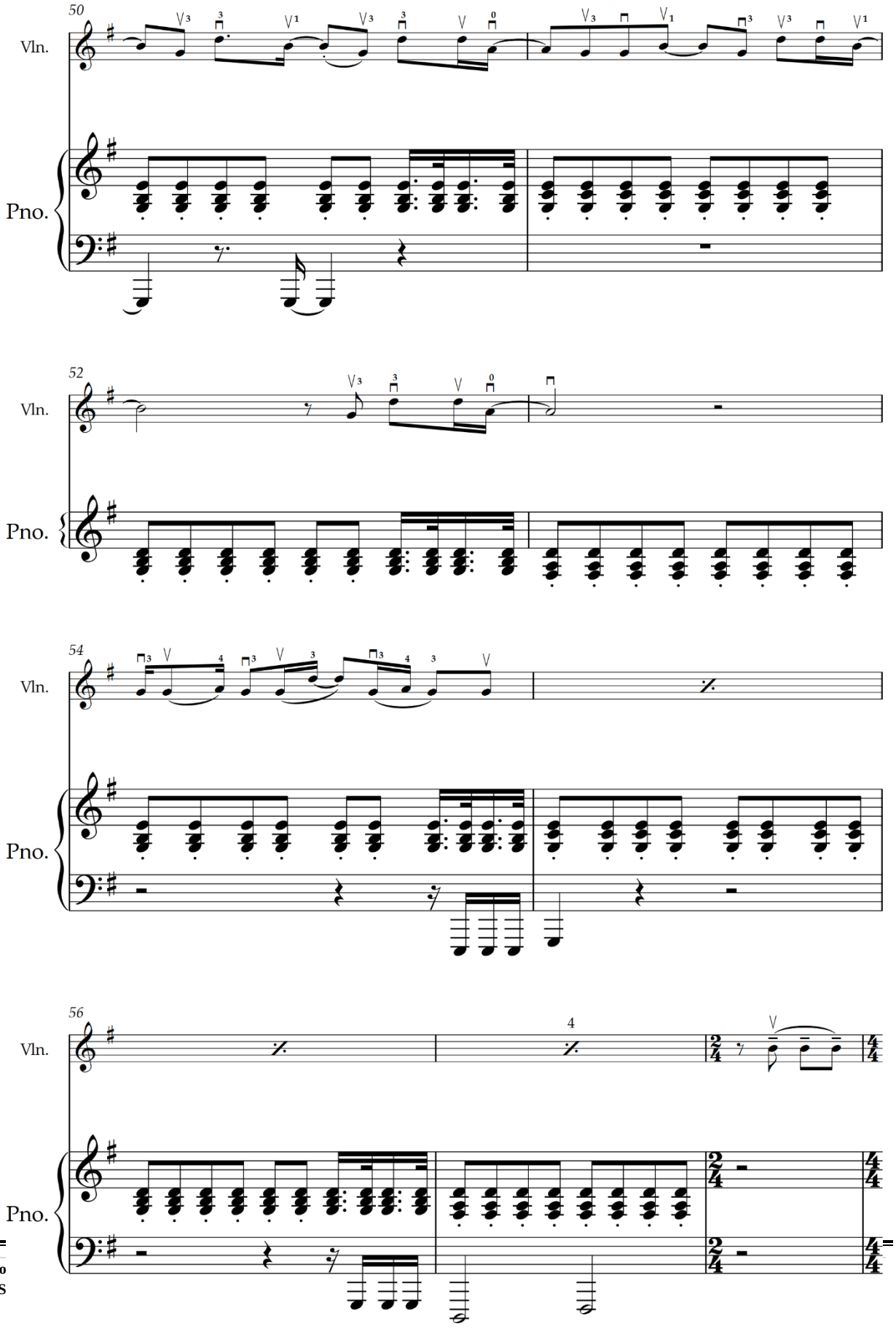
50
Vln.
Pno.
52
Vln.
Pno.
54
Vln.
Pno.
56
Vln.
Pno.
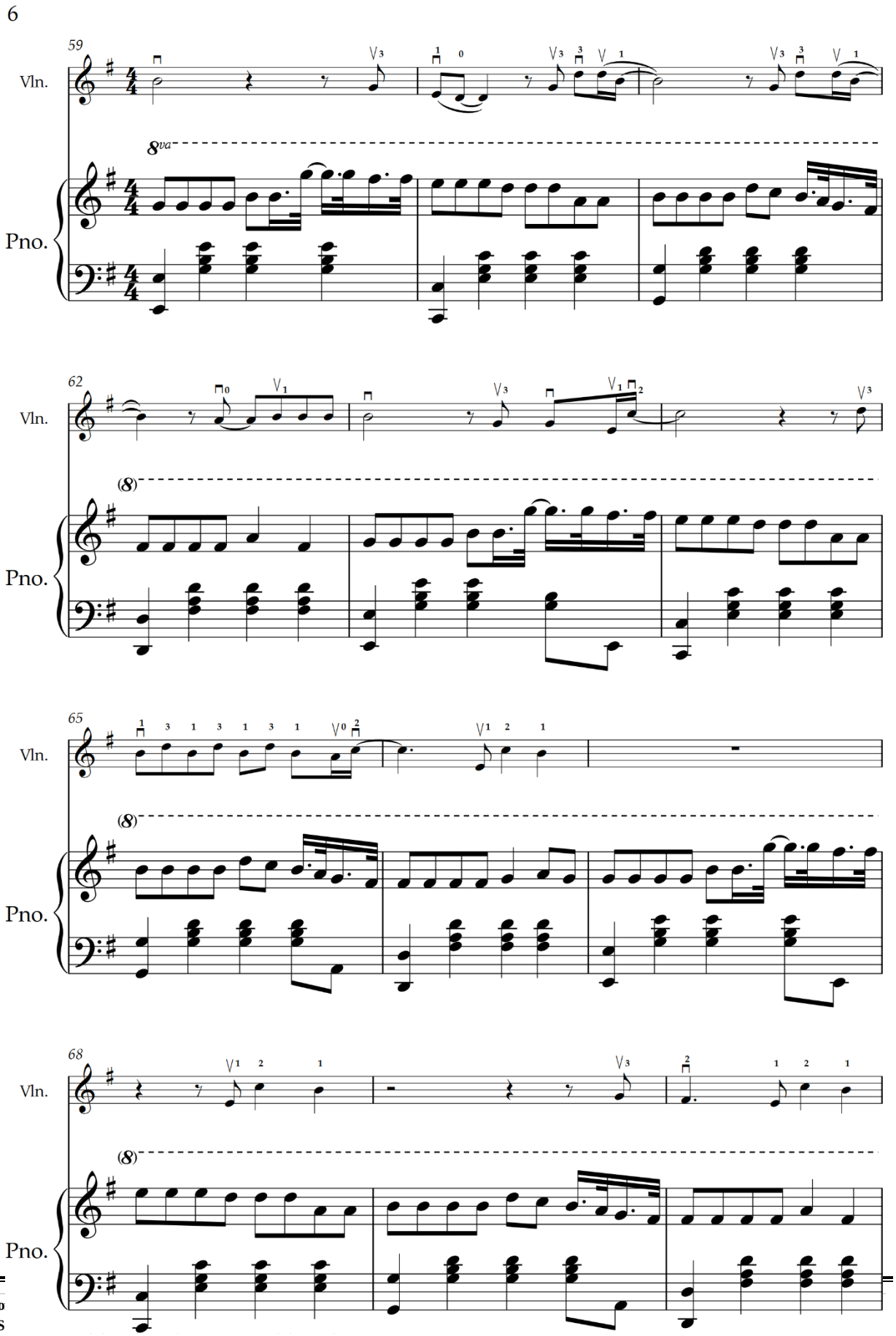
6
59
Vln.
8va
Pno.
62
Vln.
(8)
Pno.
65
Vln.
(8)
Pno.
68
Vln.
(8)
Pno.
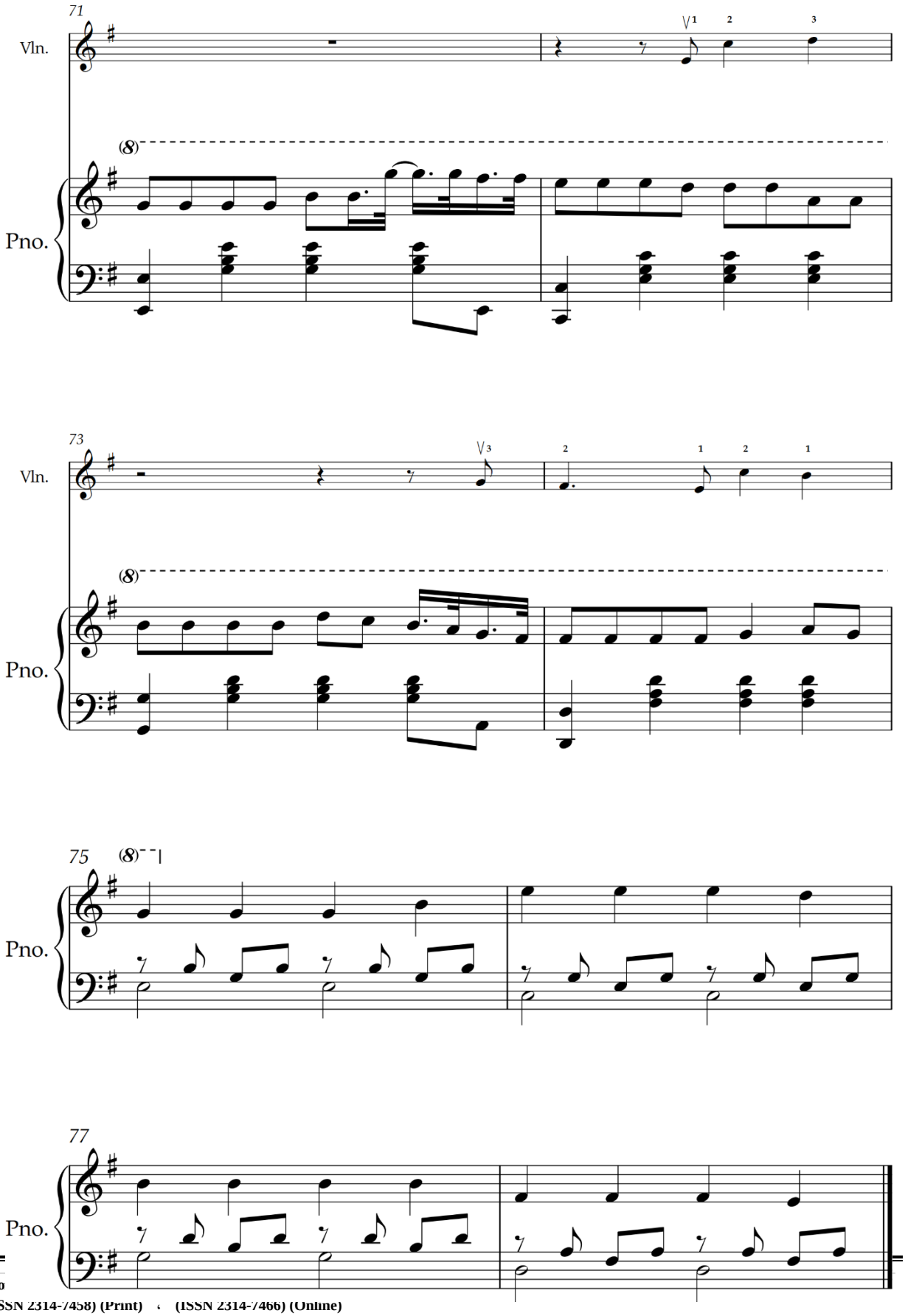
71
Vln.
Pno.
73
Vln.
Pno.
75
Pno.
77
Pno.

جلسة دراسة العمل:

في هذه الجلسة يقوم الدارس بعمل إحماء على الآلة بواسطة مراجعة سلم رى الصغير في الوضع الأول G Major 2 Octaves in 1st Position تمهيداً لأداء لحن أغنية "Faded" والذي من المقرر البدء في التدريب عليه خلال الجلستين التاليتين.

الأهداف التي تحققها المؤلفة:

- تحسين دقة النغم على الڤيولين
- الانتقال بين وترين بنفس الإصبع.
- القفزات اللحنية
- تحسين أساليب الليجاتو والبورتاتو
- تحسين الأداء مع تأخير النبر

طريقة الأداء

- تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يكون التركيز في الأداء على الوضع الأول
- تثبيت الإصبع أثناء القفزات اللحنية بقدر الإمكان خاصة مع الانتقال بين نغمتين على وترين مختلفين أولهما معفوق.
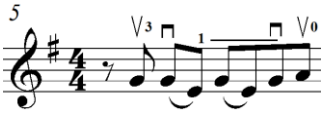
نموذج يوضح ثبات الإصبع الأول مع الانتقال من وإلى الإصبع الثالث في مازورة ٥
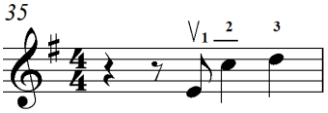
نموذج يوضح ثبات الإصبع الأول مع الانتقال من الإصبع الثاني في مازورة ٣٥

- في حالة الانتقال بين وترين بنفس الإصبع وهو ما تكرر عدة مرات من م٤٩ : م٥٤ فهناك طريقتين لإحداث هذا الانتقال :-

١- زحزحة الإصبع بشكل منزلق بين الوترين بحرص دون الاعتماد فعلى حركة الكوع حتى لا يتسبب ذلك في عدم اتزان النغمة الثانية.

٢- النغم في المنطقة بين الوترين ليتم عفق الوترين في ذات الوقت (يعتمد نجاح هذه الطريقة سماكة الإصبع).
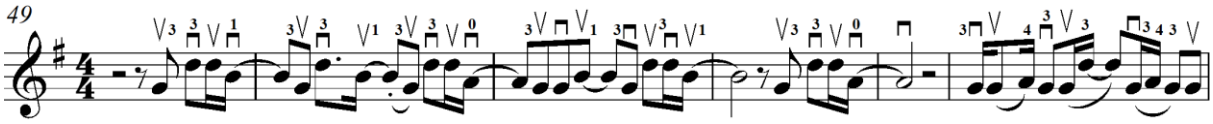
نموذج يوضح الانتقال بين وترين رى و لا بالإصبع الثالث من م٤٩ : م٥٤

- استخدم تأخير النبر عدة مرات بالمؤلفة ويستخدم بالقوس صعودا أثناء أداء النبر المتأخر.
- تؤدى الفيبراتو في علامات الأصوات الممتد ♩ وما يناظرها من أزمنة ناتجة عن الرابط الزمني.

الهدف من المصاحبة:

- تعزيز عفق النغمات الدقيق – Intonation.
- انضباط الأداء الزمني.
- تنمية الصوت الصادر من الآلة.

الخطوات الإجرائية:

- طلب الباحث من الدارس الإحماء بأداء سلم صول الكبير منفرداً دون مصاحبة.
- أعطى الباحث للدارس فرصة للإنصات إلى المصاحبة التي يؤديها الباحث على البيانو.
- طلب الباحث من الطالب غناء الأغنية مع التركيز على دقة غناء اللحن.
- قام المعلم بتوضيح بعض نماذج تأخير النبر لبعض الجمل اللحنية.
- قام الباحث بأداء المؤلفة أمام الطالب كتطبيق عملي لما سيقوم به الطالب.
- قام الدارس بأداء المؤلفة مع مصاحبة المعلم بسرعات بطيئة نسبياً.
- ثم قام المعلم بتوجيه الطالب لتحسين بعض أخطاء التقويس.
- تم تقديم المصاحبة الرقمية للطالب لاستكمال التدريب بالمنزل.
- تم توجي الطالب لاستخدام تطبيق الهاتف Music speed لتقليل سرعة المصاحبة الرقمية وزيادتها بالتدريج

التقويم:

- احتاج الطالب رؤية المعلم يؤدي المؤلفة أكثر من مرة ومن ثم عاود المحاولة.
- استغرق الدارس بعض الوقت كي يستجيب للمصاحبة ويندمج وسطها.
- قام الدارس بأداء بعض جمل تأخير النبر بشكل غير دقيق معتمداً على ذاكرته الموسيقية للمؤلفة وقام الباحث بتنبيه الطالب عدة مرات حتى اعتمد الطالب على القراءة بشكل أفضل.
- واجه الطالب بعض المشاكل المتعلق بالرهبة، ولكن سرعان ما زالت الرهبة؛ سرعان ما أصبحت النغمات أكثر دقة، ولكن مع وجود بعض التلعثم البسيط.

العمل الثالث

اسم العمل : شاغلي بالي

المقـــــــــــام : رى الصغير – D minor

الميـــــــــزان : 𝐂

الألحـــــــان : حسام حبيب

Violin

شاغلي بالي

أصالة - 2012

ألحان :حسام حبيب
إعداد : محمد العزبي
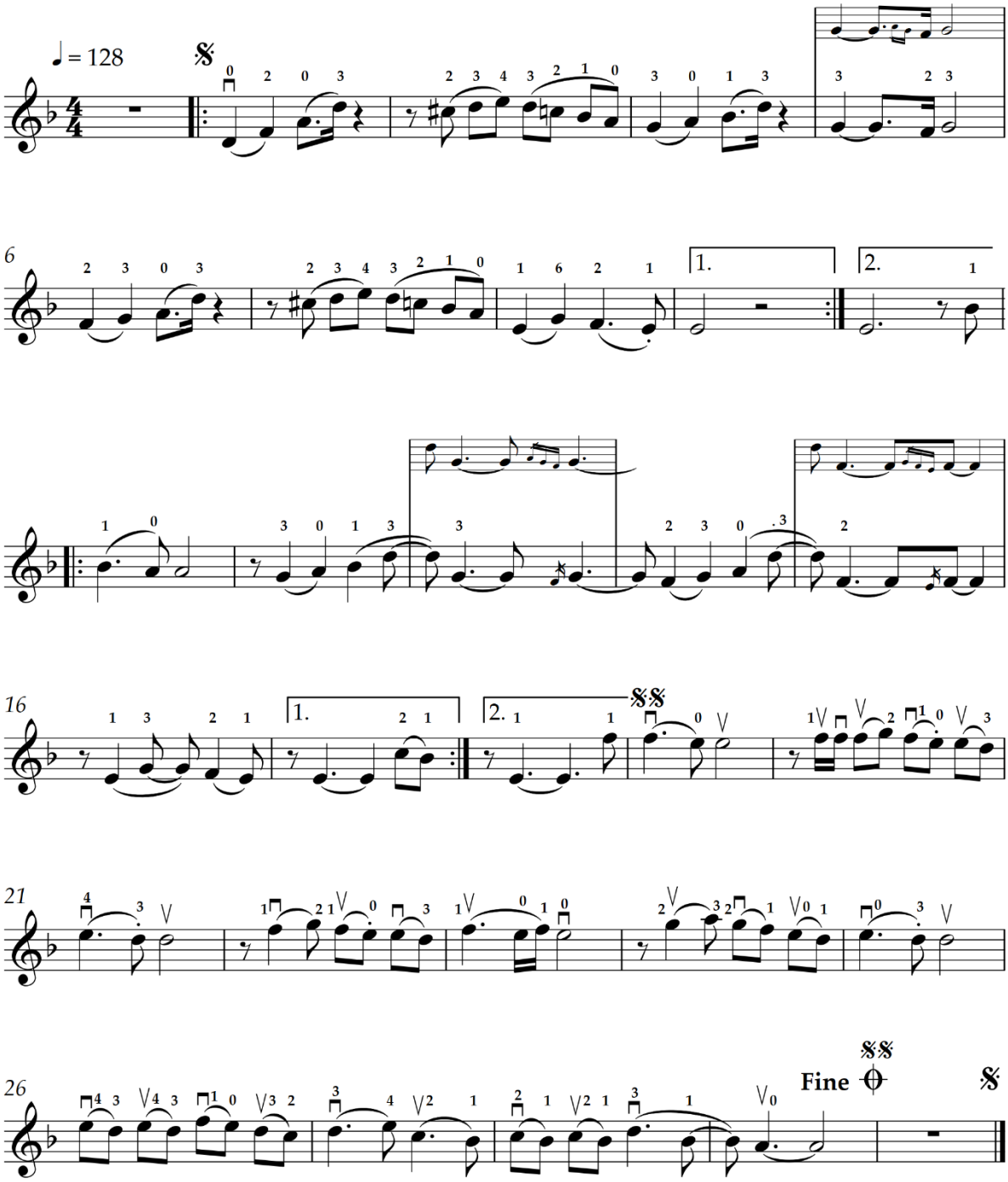
شاغلي بالي

أصالة - 2012

ألحان :حسام حبيب
إعداد : محمد العزبي
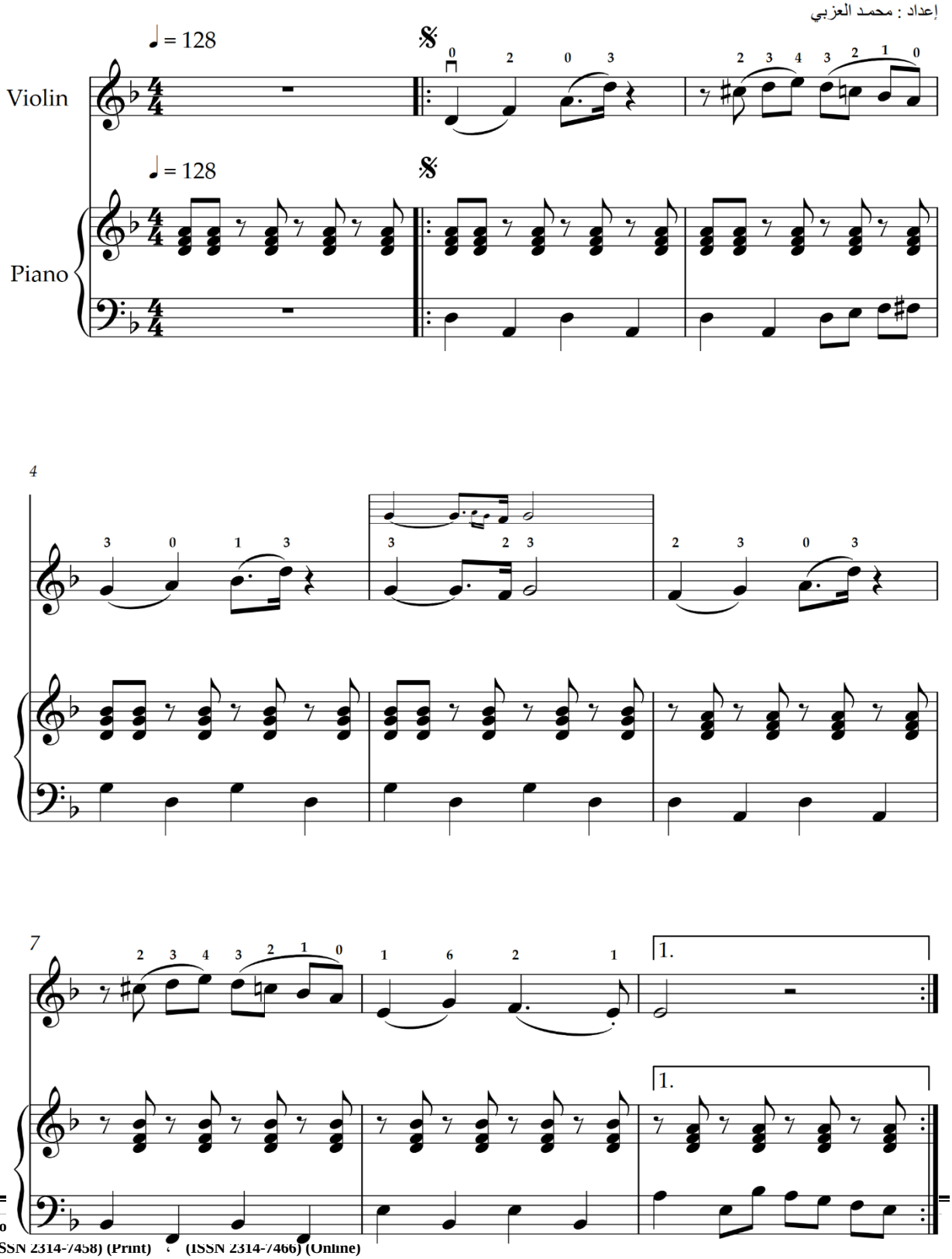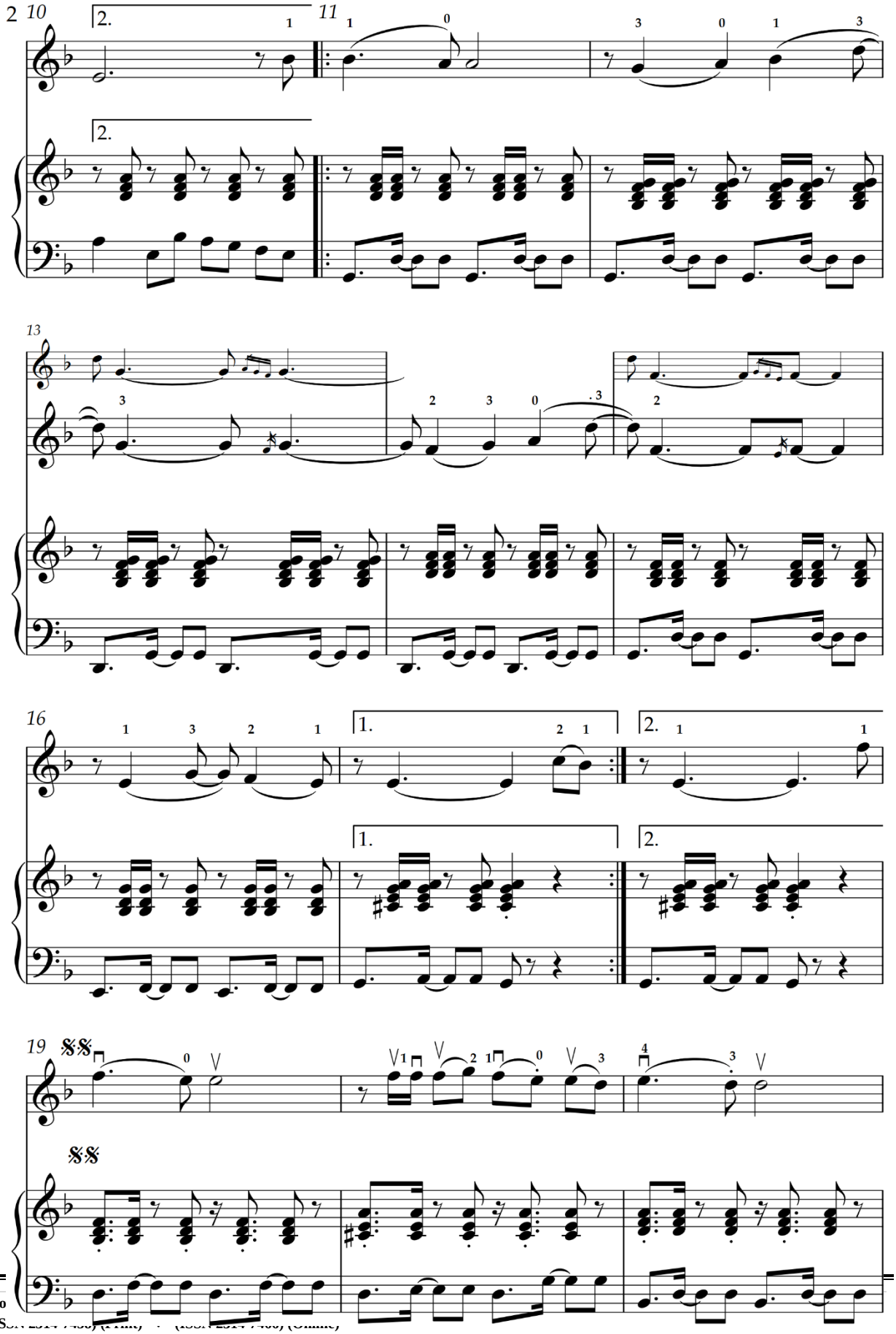
2
10
2.
1
11
1
0
3
0
1
3
2.
13
3
2
3
0
3
2
16
1
3
2
1
1.
2
1
2.
1
1
1.
2.
19
0
1
2
1
0
3
4
3
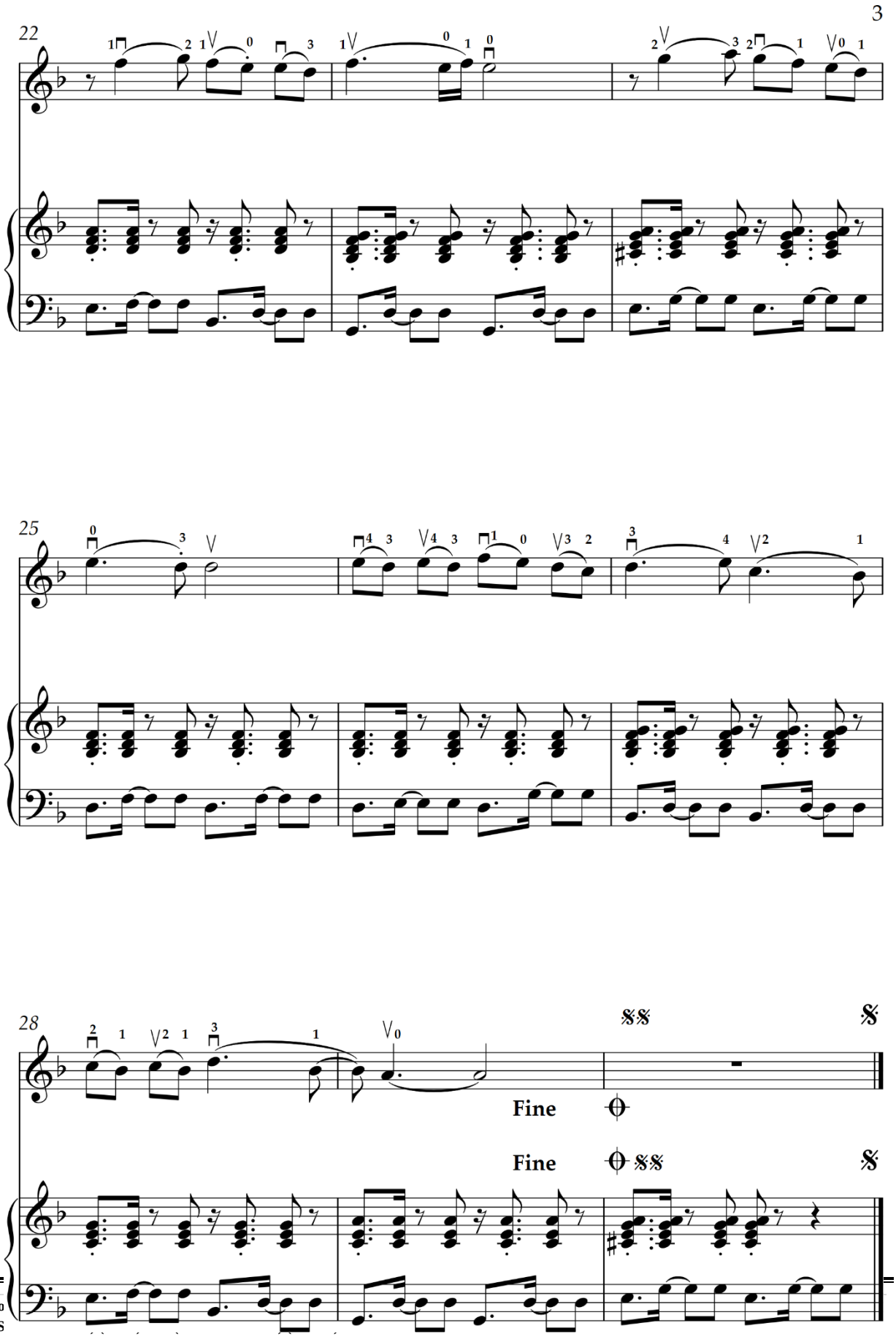
3
22
25
28
Fine
Fine

جلسة دراسة العمل:

في هذه الجلسة يقوم الدارس بعمل إحماء على الآلة بواسطة مراجعة سلم رى الصغير في الوضع الأول D minor Octave in 1st Position تمهيداً لأداء لحن أغنية "شاغلي بالي" والذي من المقرر البدء في التدريب عليه خلال الجلستين التاليتين.

الأهداف التي تحققها المؤلفة:

- تحسين دقة النغم على الڤيولين.
- تغيير أشكال لعفق.
- تحسين أساليب الليجاتو.

طريقة الأداء

- تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يكون التركيز في الأداء على الوضع الأول
- العودة من سلم رى الصغير الهارموني إلى سلم رى الصغير يقوم الطالب بزحزحة الإصبع الثاني نصف تون للوراء قبل أن يزيل الإصبع الثالث.
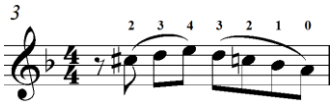
نموذج يوضح العودة من سلم رى الصغير الهارموني إلى سلم رى الصغير في مازورة ٣

- استخدمت حلية الأشياتورا "Acciaccatura" صعوداً في تسلسل سلمي
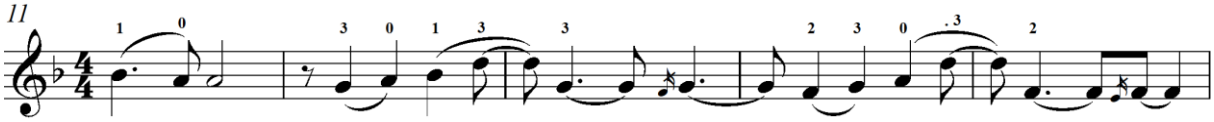
- اقترح الباحث حليات الأشياتورا أكثر دقة كخيار إضافي للطالب في حالة قدرته على أدائها.

تؤدى الفيبراتو في علامات الأصوات الممتدة لِ وما يناظرها أو يزيد من أزمنة ناتجة عن الرابط الزمني.

الهدف من المصاحبة:

- تعزيز عفق النغمات الدقيق – Intonation.
- انضباط الأداء الزمني.
- تنمية الصوت الصادر من الآلة.

الخطوات الإجرائية:

- طلب الباحث من الدارس الإحماء بأداء سلم رى الصغير منفرداً دون مصاحبة.
- أعطى الباحث للدارس فرصة للإنصات إلى المصاحبة التي يؤديها الباحث على البيانو.
- طلب الباحث من الطالب غناء الأغنية مع التركيز على دقة غناء اللحن.
- قام المعلم بتوضيح بعض نماذج تأخير النبر لبعض الجمل اللحنية.
- قام الباحث بأداء المؤلفة أمام الطالب كتطبيق عملي لما سيقوم به الطالب.
- قام الدارس بأداء المؤلفة مع مصاحبة المعلم بسرعات بطيئة نسبياً.

- ثم قام المعلم بتوجيه الطالب لتحسين بعض أخطاء التقويس.
- تم تقديم المصاحبة الرقمية للطالب لاستكمال التدريب بالمنزل.
- تم توجي الطالب لاستخدام تطبيق الهاتف Music speed لتقليل سرعة المصاحبة الرقمية وزيادتها بالتدريج

التقويم:

- احتاج الطالب رؤية المعلم يؤدي المؤلفة أكثر من مرة ومن ثم عاود المحاولة.
- استغرق الدارس بعض الوقت كي يستجيب للمصاحبة ويندمج وسطها.
- قام الدارس بأداء بعض جمل تأخير النبر بشكل غير دقيق معتمداً على ذاكرته الموسيقية للمؤلفة وقام الباحث بتنبيه الطالب عدة مرات حتى اعتمد الطالب على القراءة بشكل أفضل.
- واجه الطالب بعض المشاكل المتعلق بالرهبة، ولكن سرعان ما زالت الرهبة؛ سرعان ما أصبحت النغمات أكثر دقة، ولكن مع وجود بعض التلعثم البسيط.

العمل الرابع

اسم العمل : A whole new world

المقـــــــــــــام : سي بيمول الكبير – B Flat Major

الميـــــــــــزان : C

الألحـــــــــان : Alan Menken

Violin

A whole New World

From "Aladdin" Disney Film

Lea Salonga & Brad Kane - 1992

Alan Menken

Transcripted by Mohamed El Ezabi
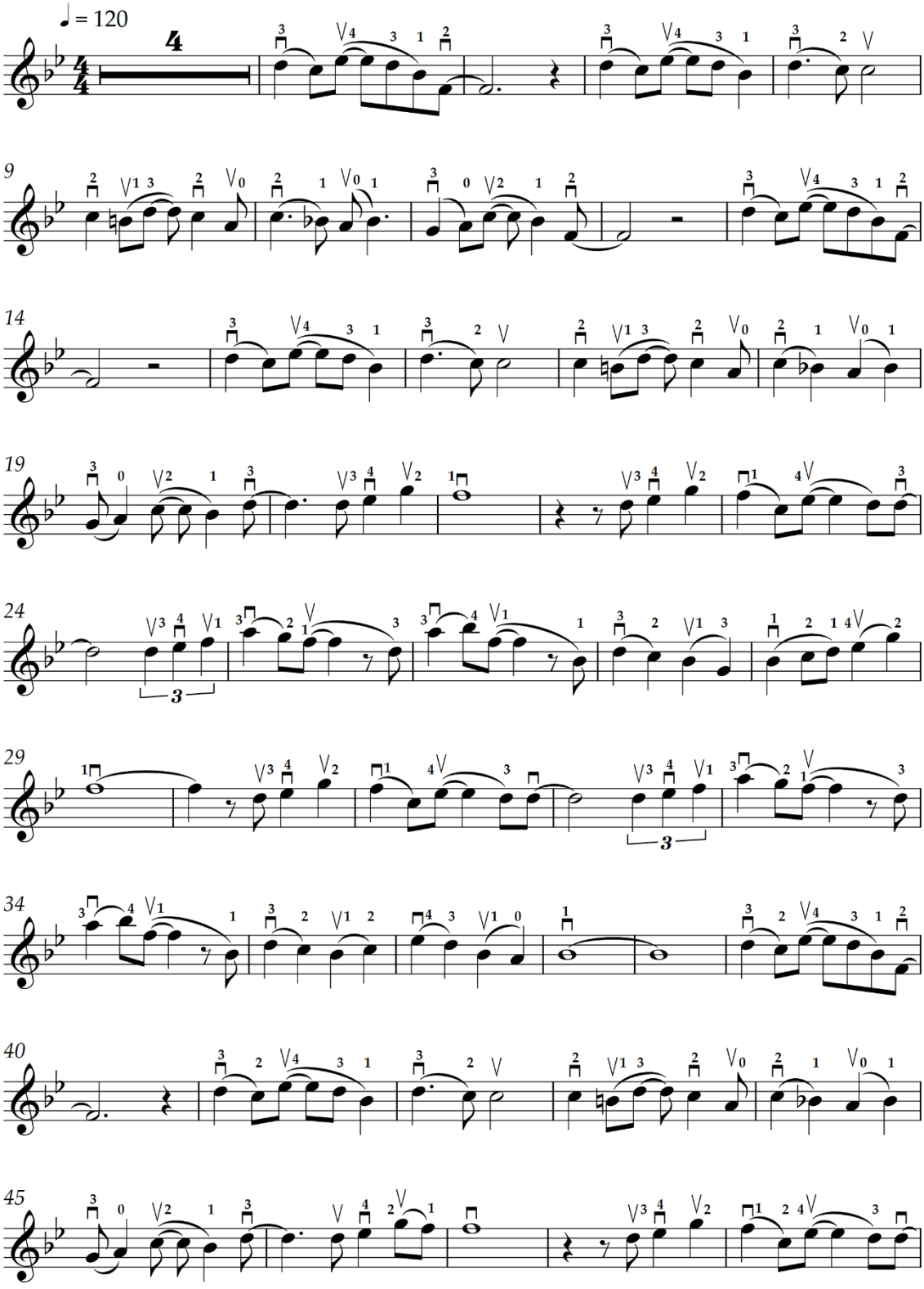
V.S.
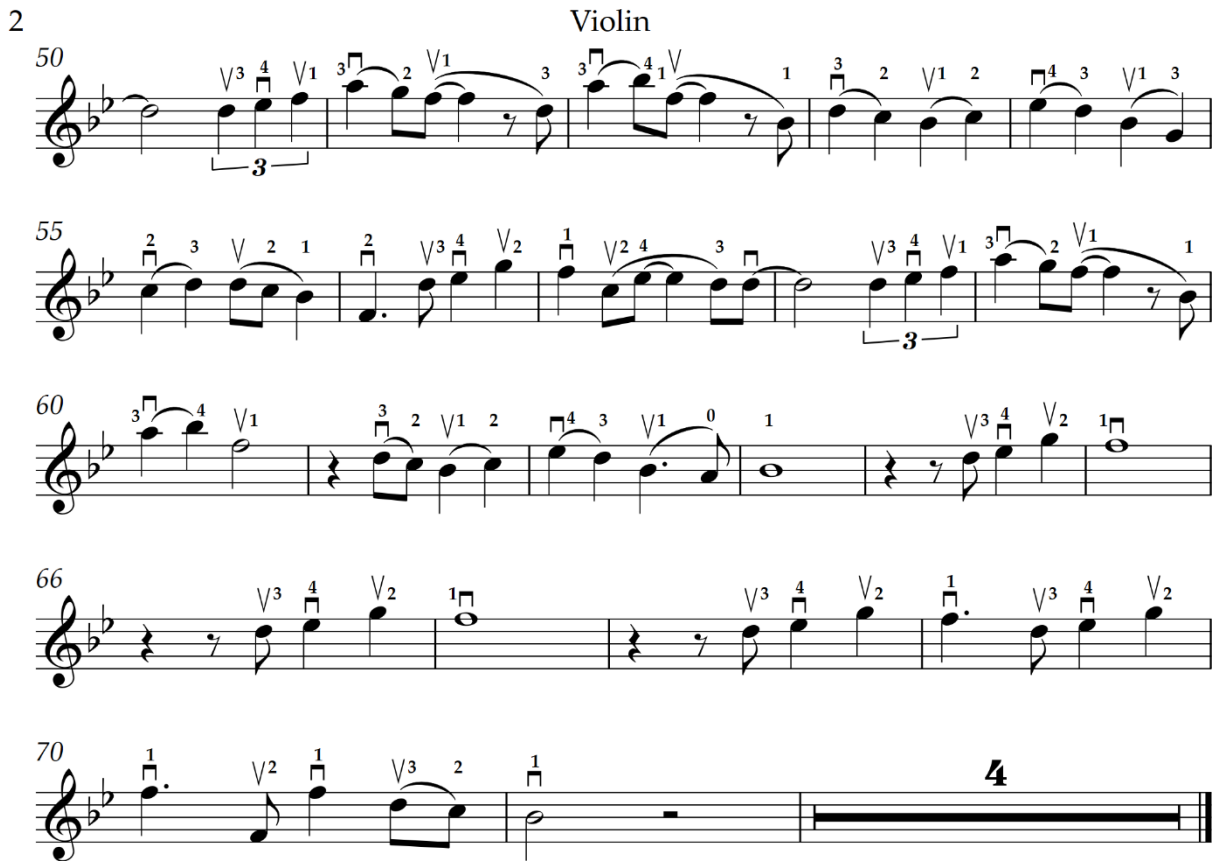
2
Violin
50
55
60
66
70
4

A whole New World

From "Aladdin" Disney Film

Lea Salonga & Brad Kane - 1992

Alan Menken
Transcripted by Mohamed El Ezabi
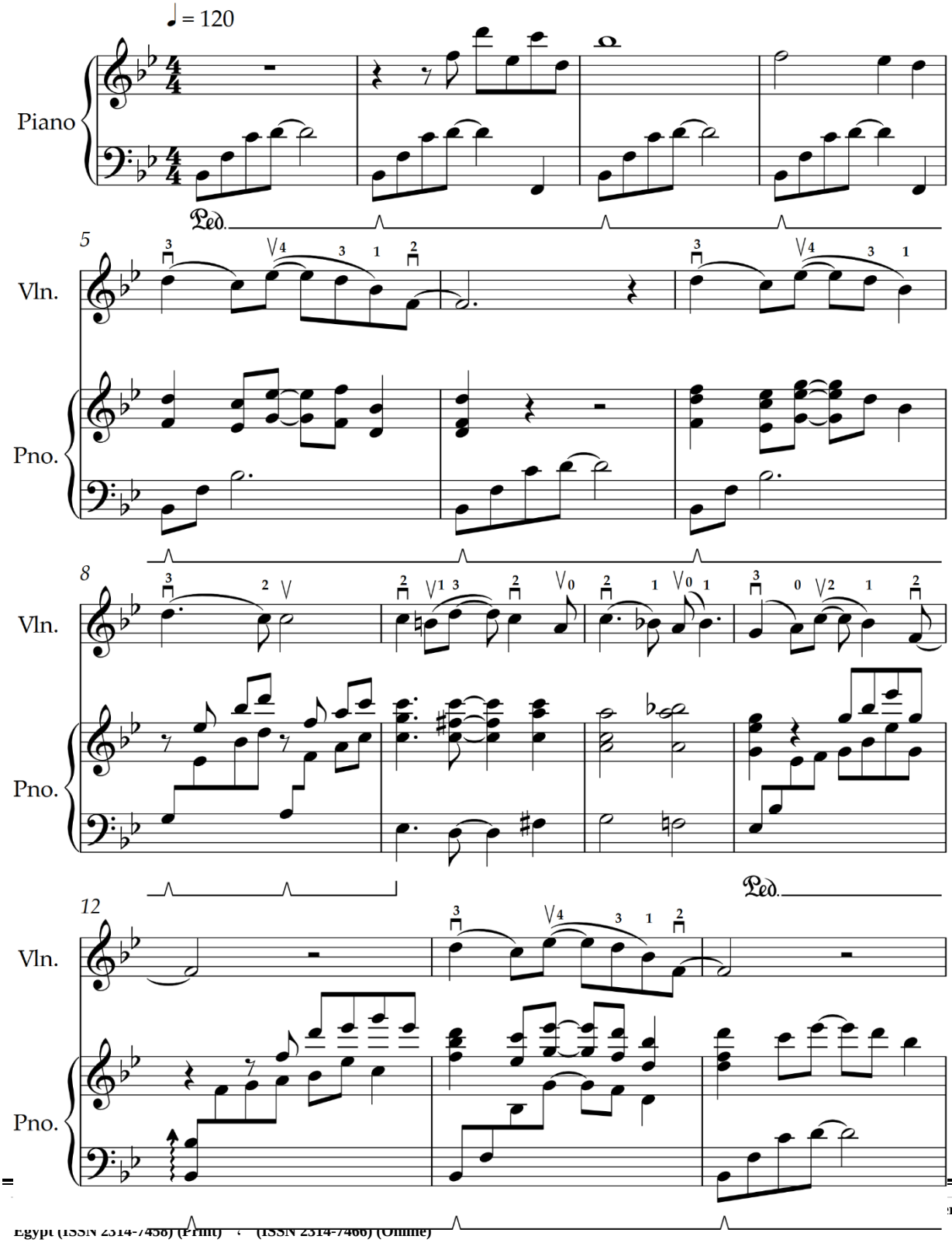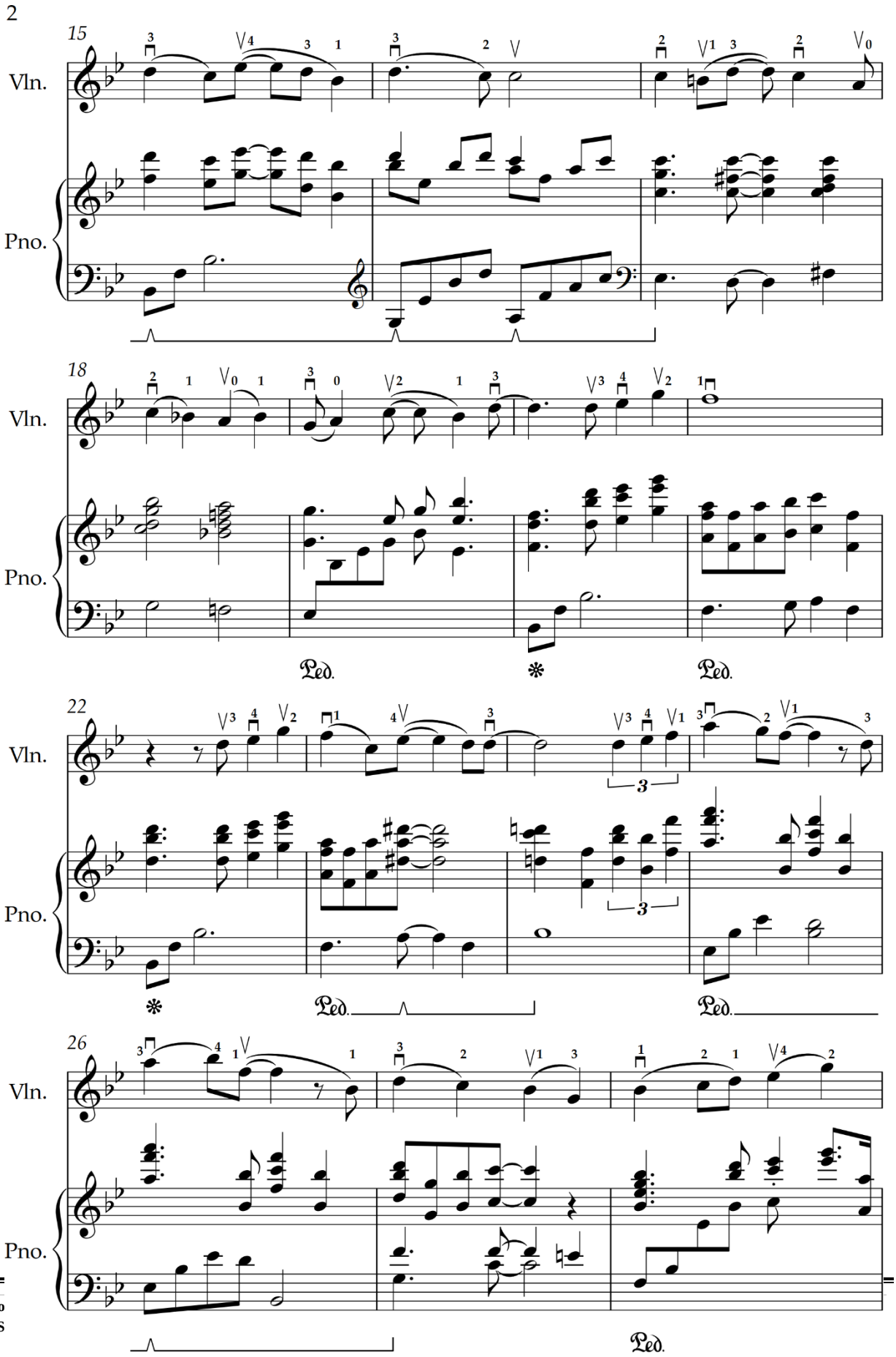
2
15
Vln.
Pno.
18
Vln.
Pno.
Ped.
22
Vln.
Pno.
Ped.
26
Vln.
Pno.
Ped.
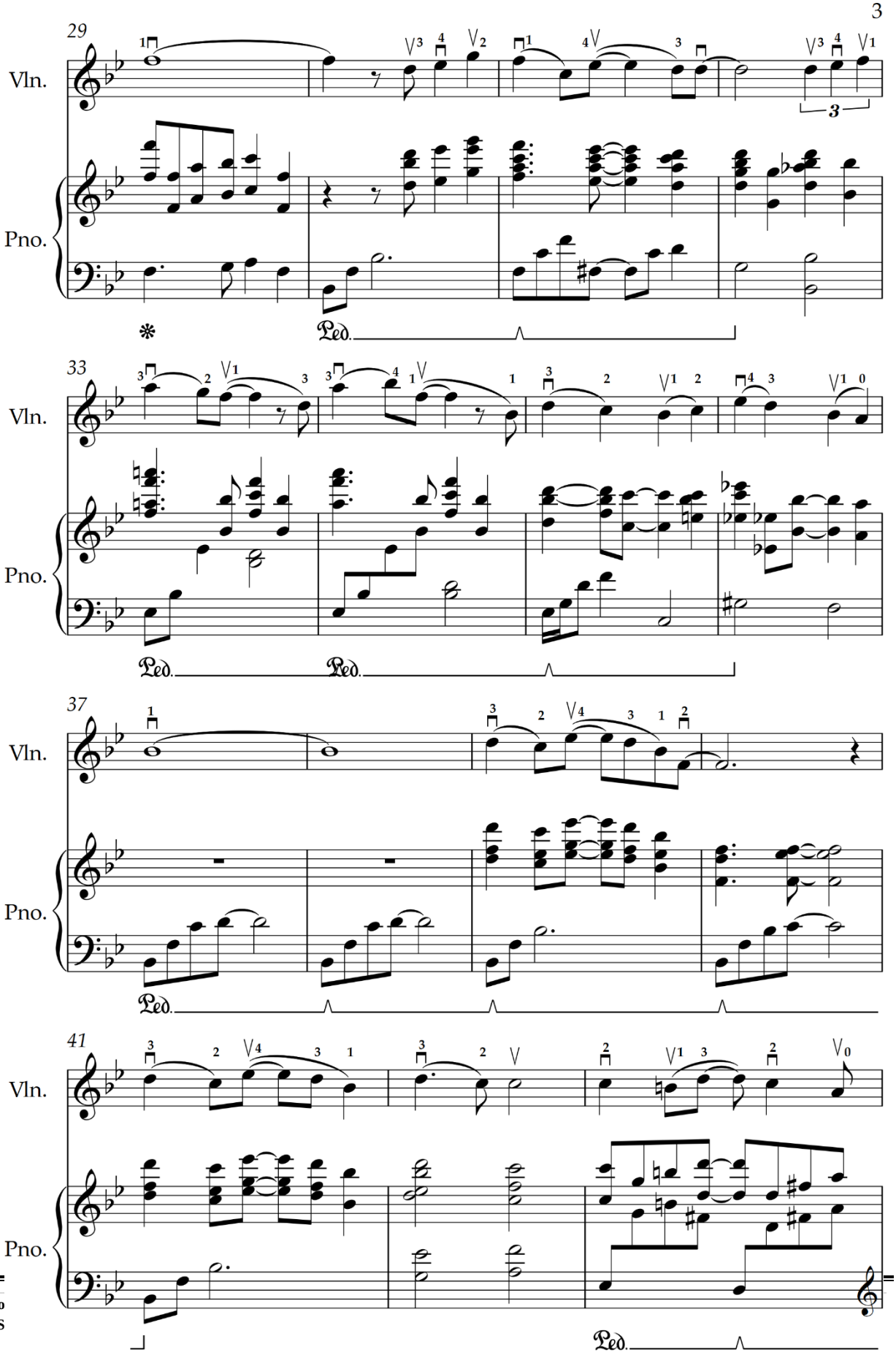
29
Vln.
Pno.
Ped.
33
Vln.
Pno.
Ped.
Ped.
37
Vln.
Pno.
Ped.
41
Vln.
Pno.
Ped.
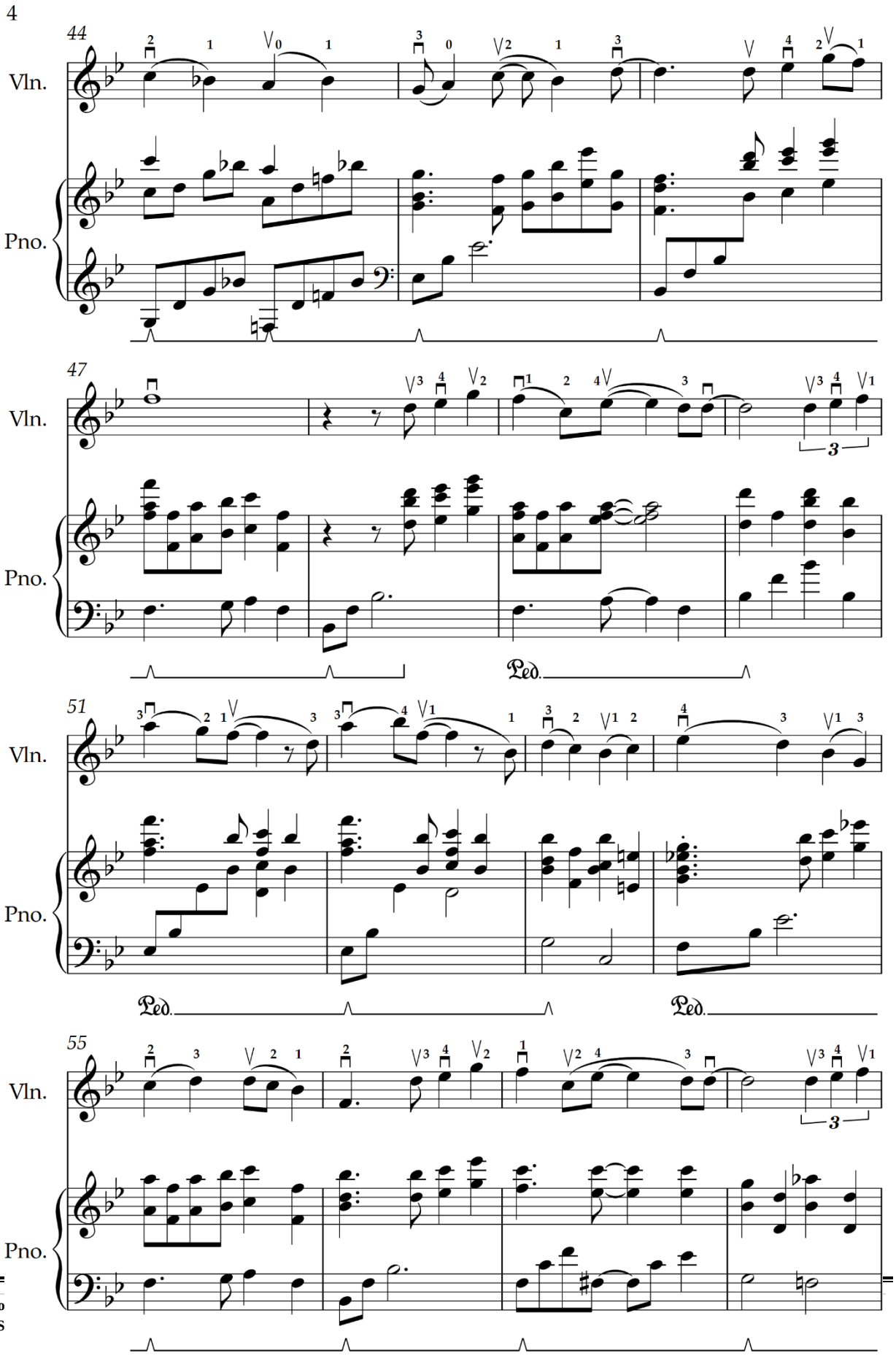
4
44
Vln.
Pno.
47
Vln.
Pno.
Ped.
51
Vln.
Pno.
Ped.
Ped.
55
Vln.
Pno.
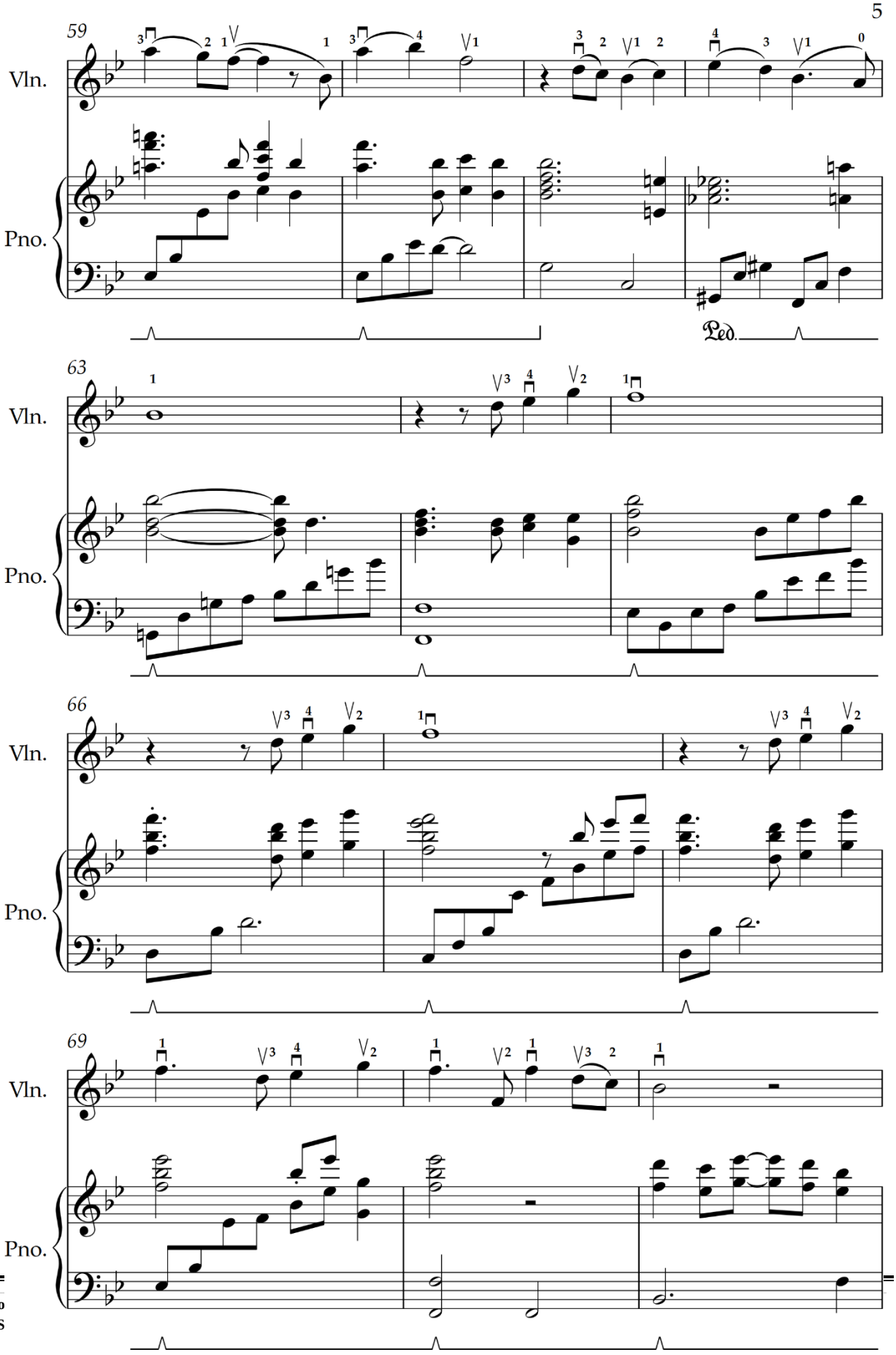
59
Vln.
Pno.
Ped.
63
Vln.
Pno.
66
Vln.
Pno.
69
Vln.
Pno.
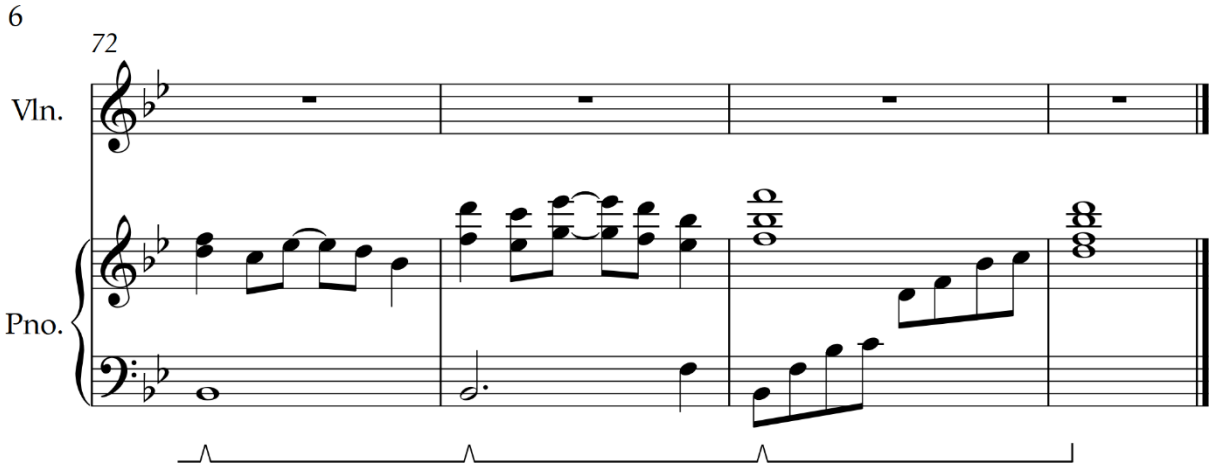
جلسة دراسة العمل:

في هذه الجلسة يقوم الدارس بعمل إحماء على الآلة بواسطة مراجعة سلم رى الصغير في الوضع الأول B Flat Major Octave in 1st Position تمهيداً لأداء لحن أغنية "A whole new world" والذي من المقرر البدء في التدريب عليه خلال الجلستين التاليتين.

الأهداف التي تحققها المؤلفة:

- تحسين دقة النغم على الڤيولين.
- تغيير أشكال لعفق.
- تحسين أساليب الليجاتو.
- تحسين الأداء مع تأخير النبر.

طريقة الأداء

- تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يكون التركيز في الأداء على الوضع الأول
- العودة من تغيير نغمة سي بيمول إلى سي ببيكار يقوم الطالب بزحزحة الإصبع الأول نصف تون للوراء قبل أن يعيد زحزحته مرة خرى للخلف في المازورة التالية.
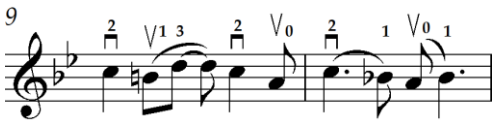
نموذج يوضح تغيير أشكال النغم في م٩ : م١٠

- تؤدى الفيبراتو في علامات الأصوات الممتد 𝅗𝅥. وما يناظرها أو يزيد من أزمنة ناتجة عن الرابط الزمني.

الهدف من المصاحبة:

- تعزيز عفق النغمات الدقيق – Intonation.
- انضباط الأداء الزمني.
- تنمية الصوت الصادر من الآلة.

الخطوات الإجرائية:

- طلب الباحث من الدارس الإحماء بأداء سلم سي بيمول الكبير منفرداً دون مصاحبة.
- أعطى الباحث للدارس فرصة للإنصات إلى المصاحبة التي يؤديها الباحث على البيانو.
- طلب الباحث من الطالب غناء الأغنية مع التركيز على دقة غناء اللحن.
- قام المعلم بتوضيح بعض نماذج تأخير النبر لبعض الجمل اللحنية.
- قام الباحث بأداء المؤلفة أمام الطالب كتطبيق عملي لما سيقوم به الطالب.
- قام الدارس بأداء المؤلفة مع مصاحبة المعلم بسرعات بطيئة نسبياً.
- ثم قام المعلم بتوجيه الطالب لتحسين بعض أخطاء التقويس.
- تم تقديم المصاحبة الرقمية للطالب لاستكمال التدريب بالمنزل.
- تم توجي الطالب لاستخدام تطبيق الهاتف Music speed لتقليل سرعة المصاحبة الرقمية وزيادتها بالتدريج

التقويم:

- احتاج الطالب رؤية المعلم يؤدي المؤلفة أكثر من مرة ومن ثم عاود المحاولة.
- استغرق الدارس بعض الوقت كي يستجيب للمصاحبة ويندمج وسطها.
- قام الدارس بأداء بعض جمل تأخير النبر بشكل غير دقيق معتمداً على ذاكرته الموسيقية للمؤلفة وقام الباحث بتنبيه الطالب عدة مرات حتى اعتمد الطالب على القراءة بشكل أفضل.
- واجه الطالب بعض المشاكل المتعلق بالرهبة، ولكن سرعان ما زالت الرهبة؛ سرعان ما أصبحت النغمات أكثر دقة، ولكن مع وجود بعض التلعثم البسيط.

العمل الخامس

اسم العمل : حلوة يا بلدي

المقـــــــــــام : سي بيمول الكبير – B Flat Major

الميـــــــــزان : C

الألحـــــــان : بيلغ حمدي

Violin

حلوة يا بلدي

داليدا - 1979

ألحان :بليغ حمدي
إعداد : محمد العزبي
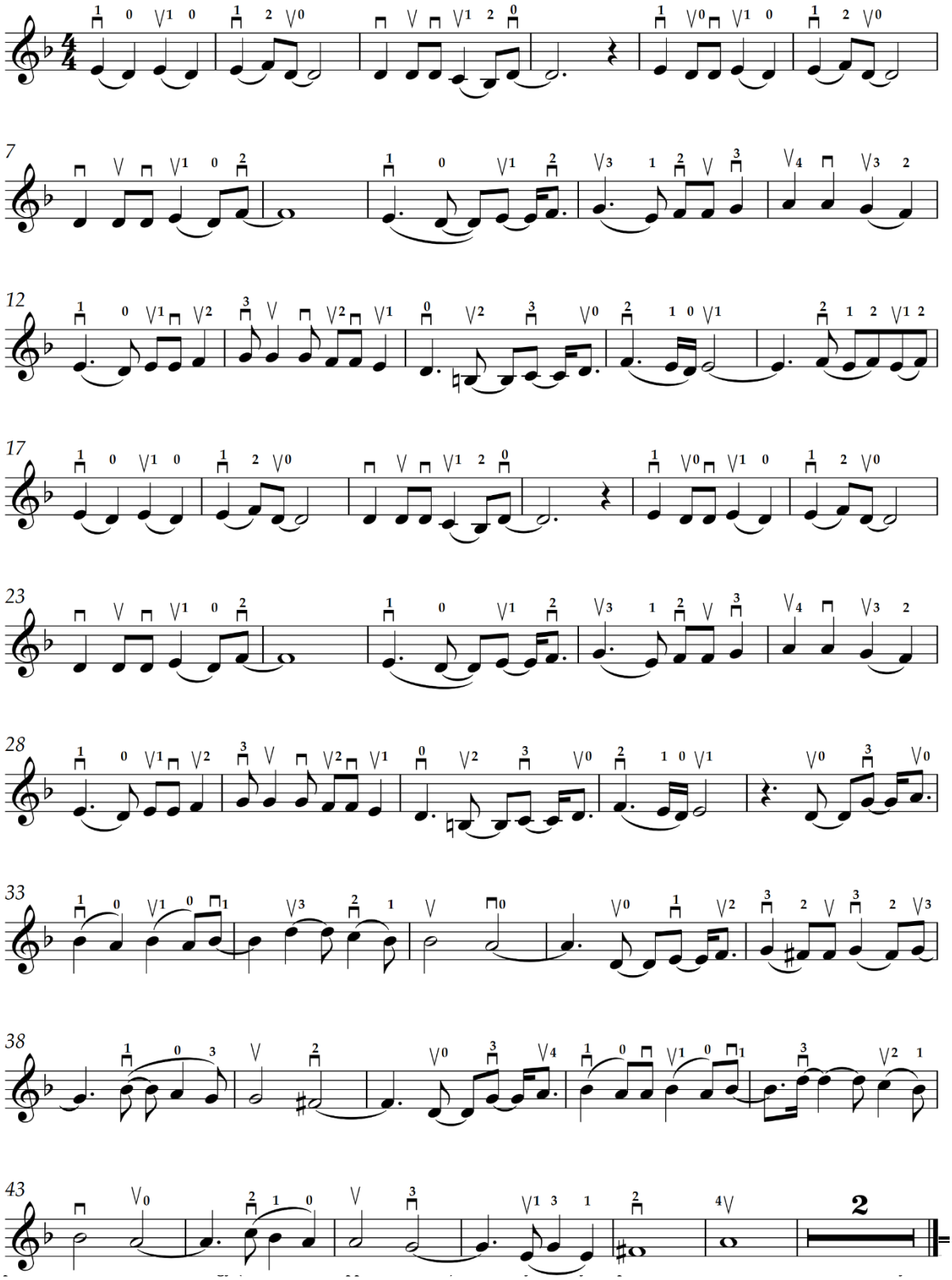
حلوة يا بلدي

داليدا - 1979

ألحان :بليغ حمدي
إعداد : محمد العزبي
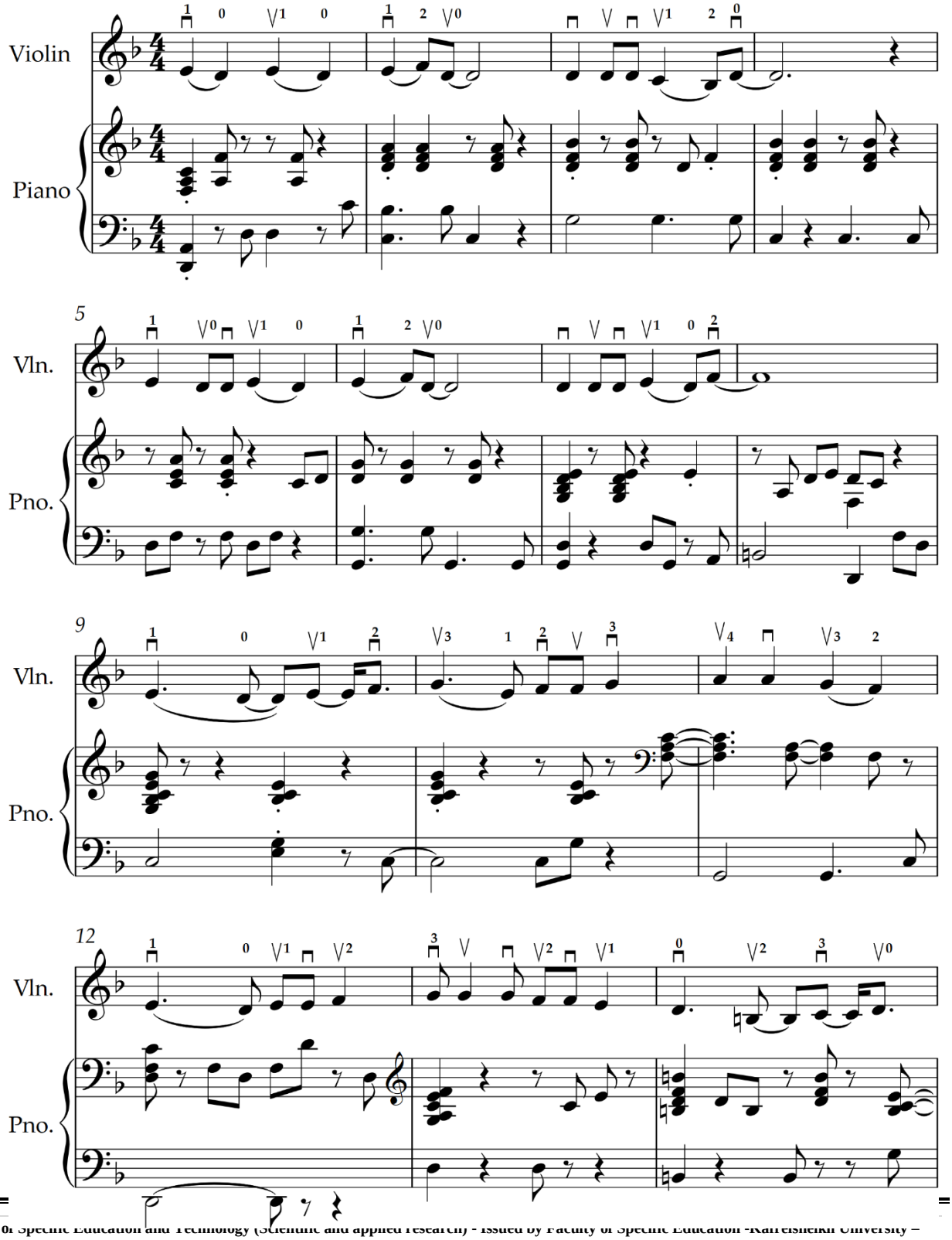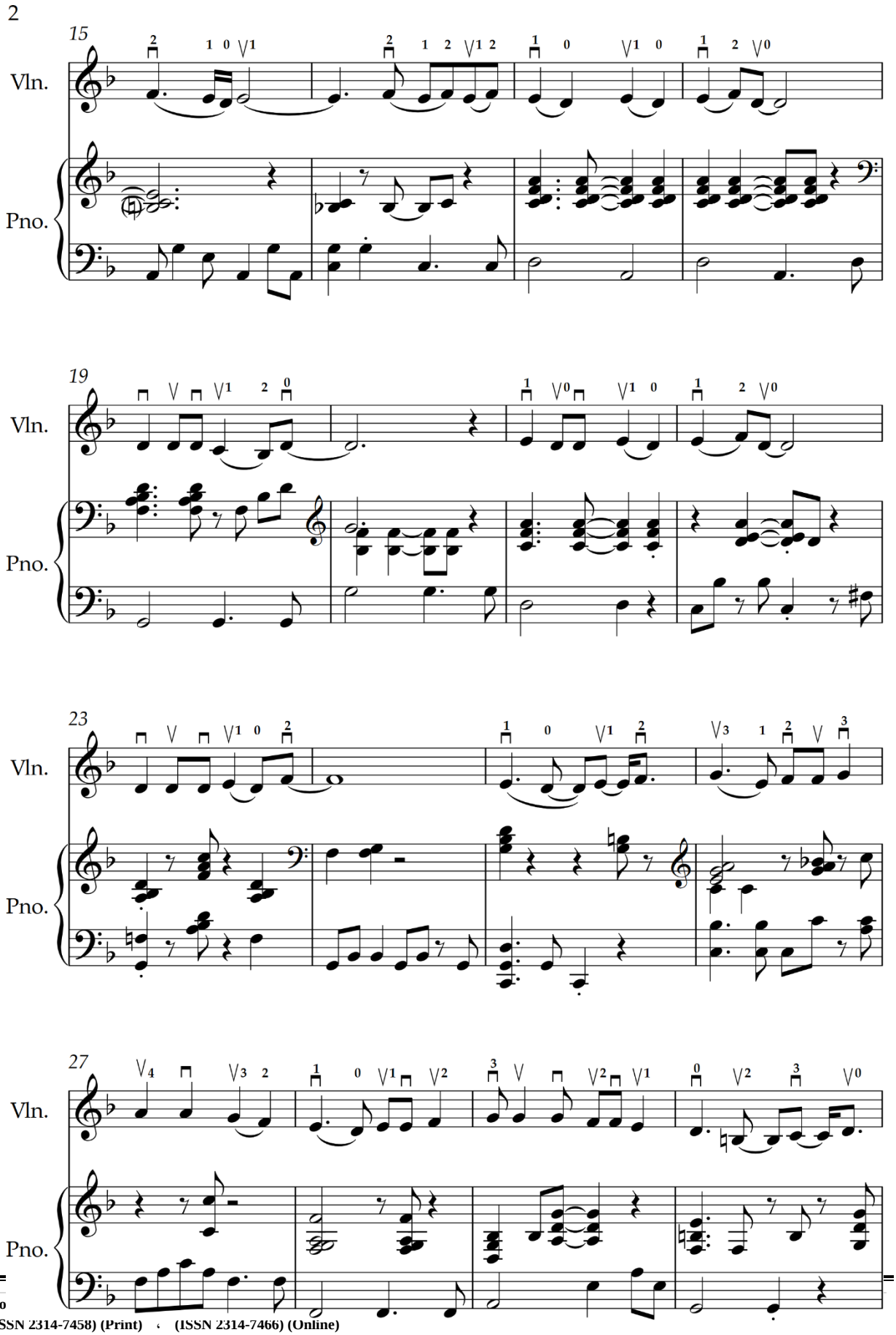
2
15
Vln.
Pno.
19
Vln.
Pno.
23
Vln.
Pno.
27
Vln.
Pno.
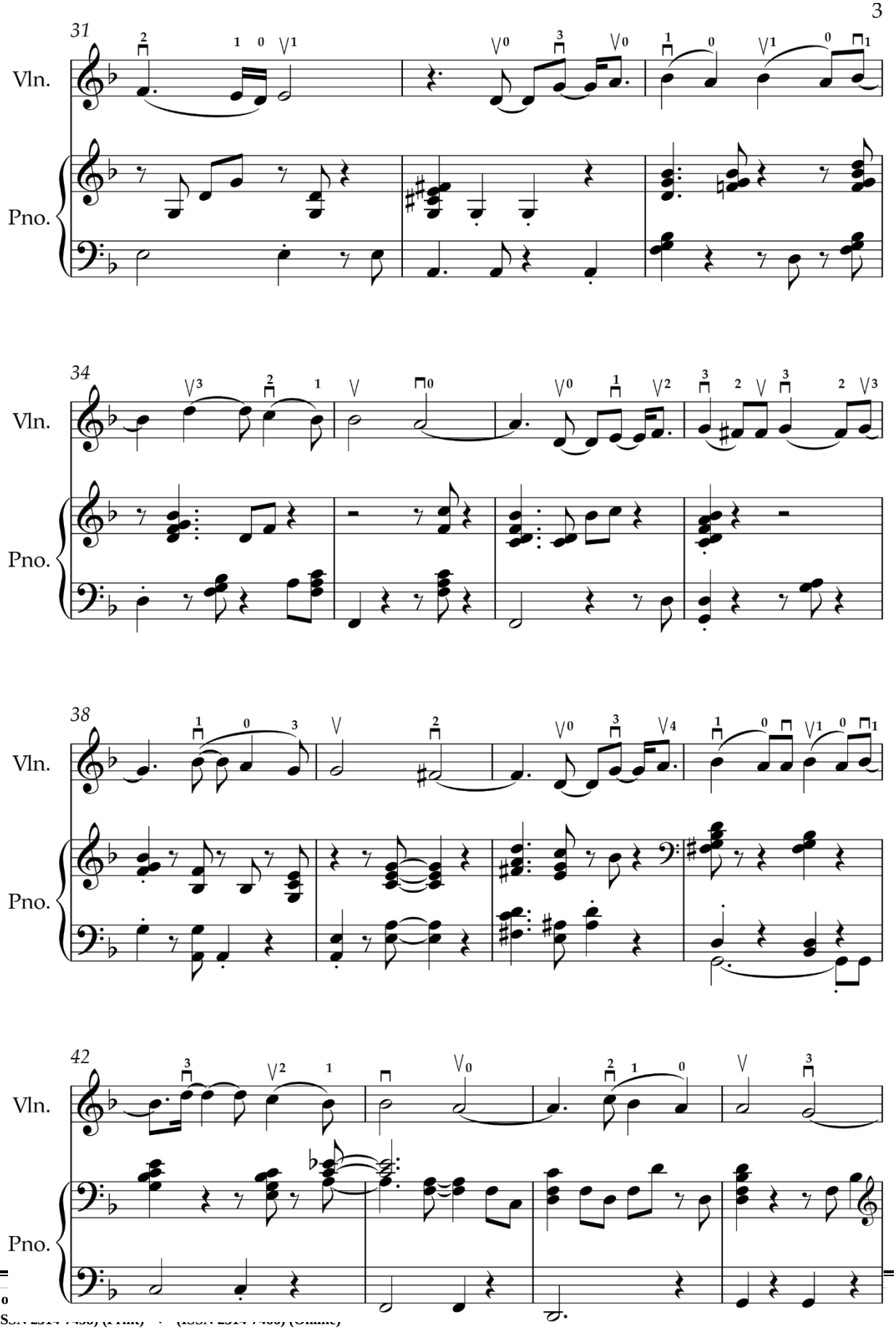
31
Vln.
Pno.
34
Vln.
Pno.
38
Vln.
Pno.
42
Vln.
Pno.
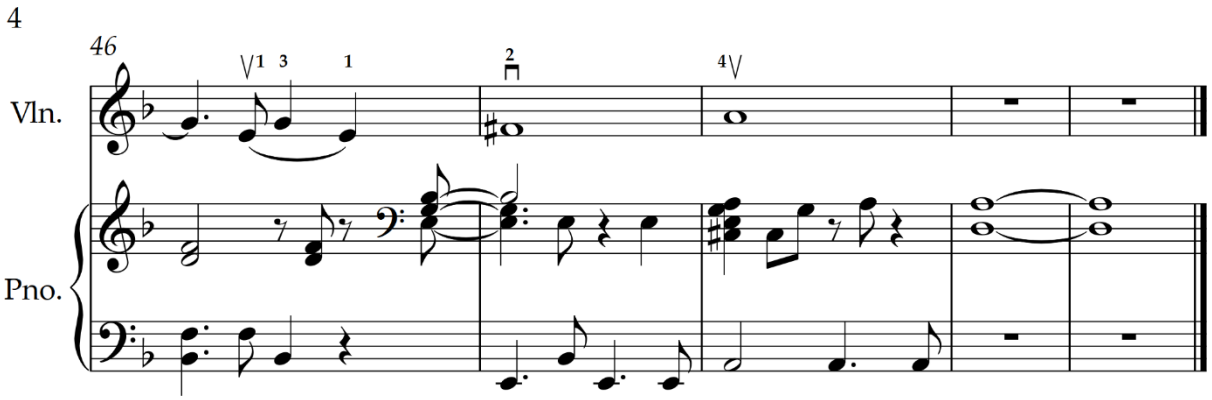
جلسة دراسة العمل:

في هذه الجلسة يقوم الدارس بعمل إحماء على الآلة بواسطة مراجعة سلم رى الصغير في الوضع الأول B Flat Major Octave in 1st Position تمهيداً لأداء لحن أغنية "حلوة يا بلدي" والذي من المقرر البدء في التدريب عليه خلال الجلستين التاليتين.

الأهداف التي تحققها المؤلفة:

- تحسين دقة النغم على الڤيولين
- تحسين أساليب الليجاتو والعزف بالمنطقة الوسطى من القوس
- تحسين الأداء مع تأخير النبر

طريقة الأداء

- تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يكون التركيز في الأداء على الوضع الأول
- استخدم تأخير النبر عدة مرات بالمؤلفة ويستخدم بالقوس صعودا أثناء أداء النبر المتأخر.
- تؤدى الڤيبراتو في علامات ♩ وما يناظرها أو يزيد من أزمنة ناتجة عن الرابط الزمني.

الهدف من المصاحبة:

- تعزيز عفق النغمات الدقيق – Intonation.
- انضباط الأداء الزمني.
- تنمية الصوت الصادر من الآلة.

الخطوات الإجرائية:

- طلب الباحث من الدارس الإحماء بأداء سلم رى الصغير منفرداً دون مصاحبة.
- أعطى الباحث للدارس فرصة للإنصات إلى المصاحبة التي يؤديها الباحث على البيانو.
- طلب الباحث من الطالب غناء الأغنية مع التركيز على دقة غناء اللحن.
- قام الباحث بأداء المؤلفة أمام الطالب كتطبيق عملي لما سيقوم به الطالب.
- بدأ الدارس أداء المؤلفة مع مصاحبة المعلم بسرعات بطيئة نسبياً.
- ثم قام المعلم بتوجيه الطالب لتحسين بعض النغمات.
- تم تقديم المصاحبة الرقمية للطالب لاستكمال التدريب بالمنزل.

- تم توجي الطالب لاستخدام تطبيق الهاتف Music speed لتقليل سرعة المصاحبة الرقمية وزيادتها بالتدريج

التقويم:

- احتاج الطالب رؤية المعلم يؤدي المؤلفة أكثر من مرة ومن ثم عاود المحاولة.
- استغرق الدارس بعض الوقت كي يستجيب للمصاحبة ويندمج وسطها.
- واجه الطالب بعض المشاكل المتعلق بالرهبة، ولكن سرعان ما زالت الرهبة؛ سرعان ما أصبحت النغمات أكثر دقة، ولكن مع وجود بعض التلعثم البسيط.

نتائج البحث

يتعرض هذا الجزء إلى النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال تطبيق تجربة وإجراء وتناول نتائج الاختبارات بالمعالجة الإحصائية المناسبة لبيان الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي والوقوف على مدى تأثير الذاكرة الموسيقية للطالب على تحسين دقة النغم لديه.

أولاً: المعالجة الإحصائي

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) الاصدار ٢٧.

وتم حساب الآتي:

١- المتوسط والانحراف المعياري.

٢- اختبار "Mann Whitney U" للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تقييم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار أداء دارسي لآلة الڤيولين بوجه عام، وضبط العفق السليم والإيقاع وأداء المهارات المختلفة عند التدريب لدى الطلاب عينة البحث.

المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى المعنوية
المجموعة الضابطة	٥	٦,٦٦	٤٠,٠٠	٠,١٦٠	٠,٨٧
المجموعة التجريبية	٥	٦,٣٢	٣٧,٠٠		

وفيما سبق تتضح نتائج اختبار "Mann Whitney U" للفرق بين متوسطي رتب درجات تقييم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار أداء دارسي لآلة الڤيولين بوجه عام، وضبط العفق السليم والإيقاع لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة "Z" (٠,١٦) ومستوى المعنوية (٠,٨٧)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين مما يعنى تكافؤ المجموعتين.

الجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أداء دارسي لآلة الفيولينة بوجه عام، وضبط العفق السليم والإيقاع وأداء المهارات المختلفة عند التدريب لدى عينة البحث.

المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى المعنوية
المجموعة الضابطة	٥	٣,٧٥	٢١,٠٠	٢,٨٨٦	٠,٠٠٤
المجموعة التجريبية	٥	٩,٥٠	٥٧,٠٠		

وفيما سبق تتضح نتائج اختبار "Mann Whitney U" للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أداء دارسي لآلة القيولين بوجه عام، وضبط العفق السليم والإيقاع لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة "Z" (٢,٨٨٧) ومستوى المعنوية (٠,٠٠٤)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

لقد أشارت النتائج إلى أن للذاكرة الموسيقية الخاصة للطالب لها تأثير كبير في تطوير مهاراته في تحديد مواضع النغمات الصحيحة وقيامه بالتقويم الذاتي اعتماداً على ذاكرته الموسيقية وعليه فإن الاعتماد على الثيمات اللحنية المرتبطة بكل طالب على حدى -بعد التأكد من إدراكه لها بشكل جيد- تعطي تأثيراً ملحوظ على تحسن المستوى العام للأداء وخاصة دقة النغمات وجودة الصوت الصادر والأداء المنضبط للأزمنة.

تحقيق فروض البحث:

١- وجد استخدام ثيمات معاصرة يحقق نتائج ملحوظة في تحسين الأداء لدارسي آلة القيولين بالكليات النوعية خاصة أن الثيمات المعاصرة يرتبط بها الطلاب بشكل أكبر من الثيمات التراثية.
٢- كما وجد الباحث أن الاعتماد على الذاكرة الموسيقية لكل طالب في صياغة ثيمات لحنية حسب الثقافة والوعي الموسيقي لكل طالب في حدود قدراته واستعداده يزيد من سرعة تحقيق تقدم للطلاب موضع الدراسة.

التوصيات المقترحة:

- ضرورة الأخذ بالاعتبار عند بناء البرامج الدراسية طبيعة المجتمع التي اختلفت عن مجتمعات ما قبل الثورة الرقمية والتي جعلت الثقافة الموسيقية لكل فرد في المجتمع تتشكل بشكل مختلف وفقا لاهتماماته.
- استخدام التكنولوجيا بشكل موسع؛ لما لها من أثر في تطوير العملية التعليمية على كافة المستويات التعليمية من بداية التخطيط وحتى عملية التقويم.
- الاهتمام بمصاحبة المؤلفات الموسيقية من قبل المعلم أو من خلال المصاحبات الرقمية لما لها من دور في تعزيز دق النغم للطلاب.
- الاستمرار في مراقبة التطورات التي يشهدها المجتمع والتحديات التي يواجها والسعي الدائم لبناء برامج دراسية يمكنها تحقيق الأهداف التعليمية في ظل تلك التحديات.

المراجع:

١- **احمد شوقي الموافي** : "دور الكمبيوتر في المجالات الموسيقية" ،رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية" - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٣م

٢- **ايمن محمد نجا رزق الشعراوي**: "طريقة مقترحة لتعليم العزف على الفلوت للطالب المبتدئ باستخدام المصاحبة الالكترونية" -رسالة دكتوراة منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة – ٢٠٠٤م

٣- **إيمان قيصر سمعان**، "برنامج مقترح لتحسين الضبط النغمي على آلة الفيولينة لدي الطالب المبتدئ من خلال مصاحبة المعلم"، بحث منشور – المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس - المجلد السابع عشر – ديسمبر ٢٠١٧م

٤- **آيه حمدي إبراهيم رضوان**، "توظيف بعض من ألحان الرحبانية لتعليم آلة الفيولينة"، بحث منشور - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - المجلد الثامن والأربعون – يناير ٢٠٢٢م

٥- **سعاد علي حسنين**: "تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية"، مطابع زمزم، الطبعة السادسة، القاهرة، عام ١٩٩٨م

٦- **شنيتشي سوزوكي**، "التنشئة بالحب: مبادئ الأساسية لتعلم الموهبة"، ترجمة دكتور محسن ادوارد رزق الله – مراجعة دكتور عثمان المهدي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م.

٧- **محمود السيد عبد المقصود**، "برنامج مقترح للتدريب على الضبط النغمي على آلة التشيللو للطاب المبتدئ باستخدام الكمبيوتر"، بحث منشور - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - المجلد السابع عشر – يناير ٢٠٠٨م

٨- **محمود سعيد محمد**، "استخدام الموسيقى القومية في تعلية آلة الفيولينة من خلال مؤلفات ابو بكر خيرت" بحث منشور، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية، المجلد السابع والأربعون، العدد ٢، يناير ٢٠٢٢م

٩- **هويدا خليل أحمد**، "أثر برنامج للتدريب السمعي في تنمية التذكر الموسيقي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلون، ١٩٩٤م

١٠-**وائل عمر صدقي**، "برنامج مقترح لتحسين الضبط النغمي على آلة الفيولينة لدي الطالب المبتدئ من خلال مصاحبة المعلم"، بحص منشور - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - المجلد السابع عشر – يناير ٢٠٠٨م

١١-**ياسر فاروق أبو السعد**، "إعداد بعض الألحان الغنائية العالمية للاستفادة منها في تحسين الأداء على آلة الكمان للمبتدئين"، بحث منشور - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - المجلد الأربعون – يناير ٢٠١٩م

12- Galamian Ivan, Principles of Violin Playing and Teaching, Englewood Cliffs N.J., Printice Hall INC., .

13- Kennedy, Michael & Bourne, Joyce (2004): Oxford Dictionary of Music. 4th edition. Oxford University Press. London.

The effectiveness of using some contemporary themes based on students' musical memory in improving performance and melodic accuracy for beginners who learn the violin instrument

Mohamed Nasser Ibrahim El Ezabi
Lecturer of Performance
Faculty of Specific Education، Dept. of Music Education، Damietta University، Egypt.
m_elezabi@du.edu.eg

Abstract:

Paying attention to and reviving musical heritage is one of the most important ways to preserve the musical identity of different peoples, especially considering the challenges we are witnessing in the era of the digital revolution in which we live. Where different cultures mixed and the current generations' obsession with European societies lost access to the minimum saturation of the Arab musical identity.

Returning to the impact of the era of the digital revolution on the musical repertoire of music students of the current generation, the melodies that children and adolescents are exposed to change day after day and are no longer a priority for heritage works. Therefore, using heritage works for the purpose of benefiting from the student's intonation is no longer as useful as it was before. On the contrary, it may have the opposite effect by facing the difficulty of comprehension and then its performance.

The current generation of young people grew up in the era of the digital revolution, which made it exposed to diverse cultures. Therefore, resorting to heritage books in order to benefit from the student's memorization of them in improving the accuracy of the melody and the discipline of performance in time and increasing the learner's desire to continue studying no longer achieves the desired goal, and accordingly; The researcher seeks to provide models for some melodic themes according to the awareness of each student, which is an original role for the teacher in order to ensure access to the highest level of progress that each student may reach.

The search content is divided into:

- The theoretical framework
- The Practical framework
- Research results and Explanation.
- List of references